٧

فيه ١

من ممتلكات العبد الفقير المحتاج الى رحمة ربه القدير
السيد محمد مطهر بخليفه زاده عالما
نهاه وما اراده
عفى له

ترتيب جميل وكيفية ...

تعليق ١٣

ایاصوفیه
٤٤٥٧

یاحوامه
٦٢

٤٤٥

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقف ظل الله في العالمين وخليفة الله في الارضين
الدائر حكمه على نقطة اعتدال الحق الصاعد سره الى اوج الحق والصدق المطلق
السلطان بن السلطان السلطان ابو الفتوح والمغازي محمود خان
ابن السلطان مصطفى خان دام في راوة خلافته لسلك الامة
والمع العنوان وفي برج سلطنته العالية الى نهاية الدوران
وانا الفقير اليه سبحانه وتعالى مصطفى طاهر
المفتش باوقاف الحرمين
المحترمين عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن هو المحمود بكلمات ألسنة كل مسبح وشاكر وجامد • بل يرجع الى نحو جناب كبريائه جميع المحامد • فاليه الكلم الطيب يصعد • والعمل الصالح يرفعه وعامله يسعد • والصلوة والسلام على نبينا محمد المقسم عليه بالقرآن الحكيم • انك لمن المرسلين • المرفوع قدره بكلامه القديم • وما ارسلناك الا رحمة للعالمين • وعلى آله واصحابه الذين بذلوا انفسهم باجراء سنته • وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين من امته اما بعد

يحتمل ان يكون الحمد لغويا وعرفيا وعلى التقديرين اما ان يراد المعنى المصدري [illegible] للفاعل او المعنى للمفعول او الحاصل بالمصدر [illegible] فهو مبني للفاعل او مبني للمفعول والمعنى المبني للفاعل الكون حامدا وللمفعول الكون محمودا والحاصل [illegible] والمحمودية عليه بما يتخذ ويجوز ان يراد ما يطلق عليه لفظ الحمد لمعنى الكلي ويحتمل ان يكون اللام في الحمد للاستغراق وان يكون للجنس وان يكون للعهد الخارجي اشارة الى الفرد الكامل منه

لفظ كل للاستغراق افراد المنكر كما كان للاستغراق اجزاء المفرد المعرف منه

وايراد [illegible] الواقع [illegible] عليه تعالى في [illegible] من خلق الارض والسموات العلى [illegible] من شرح صدورنا [illegible] انه عند كل مؤمن موحد [illegible] عليه [illegible] الاستقلال

قوله السنة كل مسبح [illegible] السنة مفتاح [illegible] من معنى اللغة والقدرة [illegible] الاشارة الى ان الالسنة التي [illegible] تنزيل جميع السنة منزلة المعهود [illegible] باعتبار ما [illegible] منه

فان التركيب الغريب • والترتيب العجيب • للتركيب الجليل المسموع نسبته الى الفائض من الله الوهاب الغني سعد الملة والدين التفتازاني • اعلى الله قدره • وجعل الجنة مثواه • لما كان في غاية الاختصار • ومع هذا كما حكى نفسه كان مشتملا على القواعد النحوية اجمالا بلا اقتصار • الا انه محتاج الى شرح يفصل مجملاته • ويبين معضلاته • لكن المبتدئين محتاجون قبل شرحه الى تمهيد مقدمته ثم البيان بالميم والشين اشارة الى المتن والشرح فعزمنا بعون الله تعالى عز شأنه • وعظم احسانه • شرحا ترجمته ترتيب جميل في شرح التركيب الجليل • راجيا من محض فضل الله الوهاب الكريم • ان يغنيني به الالباء ويجعلهم مظاهر لفيضه العظيم حتى يذعنوا حقه لاذعان بامعان النظر • ويخبر فيه كذلك بما هو اللازم عليه من الخبر • ويستر بالاصلاح ما فيه من الخلل •

يقال ترجم فلان كلامه اذا فسره بلسان آخر [illegible] يعني الترجمة لا [illegible] في الترجمة [illegible] والكشف

فان الترك

والزيادة والنقصان والخبط والخلل مستغنيا بالله الودود
وله الفضل والاحسان والجود وهو حسبي ونعم الوكيل
اعلم انك اذا شرعت في علم من العلوم لا بد لك ان تعرف
حقيقته لتكون على بصيرة في طلبك وان تعرف غرضه
لئلا يكون سعيك عبثا وان تعرف موضوعه لان مسائل
العلم دائرة على موضوعه فاذا كنت عارفا بهذه الثلثة تعرف
مطلوبك على بصيرة ممتازا عن سائر العلوم ولا يكون سعيك
عبثا فحقيقة علم النحو هو علم يعرف به احوال الكلم من حيث
الاعراب والبناء والغرض منه معرفة التراكيب العربية
واستخراجها على ما كانت عليه وموضوع علم النحو الكلمة والكلام
ولمعرفة موضوعه يحتاج الى معرفة مقدمة تعرف بها تعريف
الكلام والكلمة واقسامهما واقسام اقسامهما واحوالها الواردة
عليها فالمقدمة اعلم ان تعريف الكلام عند ابن الحاجب

اي العلم يكون الاستغناء مطلقا بالنسبة على ان العاقل لا يشرع كشيء من الاشياء في جميع الاوقات قبل ان يعرف غرضه ما شرعه وغايته المتأخرة عنه سواء كان ما شرعه من القول او الفعل والا كان عبثا وعلانية الكلام ههنا ان فرض على كل طالب علم من العلوم ان يعرفه بجهة وحدة وهي حقيقته وما لغته والموضوع وقبل الشروع فيه وان يعرف غرضه وغايته لئلا يكون سعيه عبثا وان يعرف موضوعه ليتميز عنده ويزداد بصيرته في شروعه منه

في الغايبي ان مقدمة الكتاب ماخوذة من مقدمة الجيش كما ان مقدمة الجيش بعض منه تتقدمه لانتفاعه فكذا مقدمة الكتاب

ماتضمن

٢

ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يتاتى ذلك الا في فعل واسم
او في اسمين نحو تعلم زيد وزيد عالم فالاولى جملة فعلية والثانية
جملة اسمية وتعريف الكلمة عنده ايضا لفظ وضع لمعنى
مفرد وهي ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف فالاسم ما دل
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة والفعل
ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة والحرف
ما دل على معنى في غيره وينقسم مطلق الكلمة ايضا
على قسمين مبني ومعرب فالحرف مبني كله اصلي والفعل
الماضي والامر بغير اللام مبنيان ايضا والاسم على قسمين
معرب ومبني والمبني ما كان حركته وسكونه لا بعامل
من مفرد ومركب والاعراب ما بسببه الاختلاف وانواع
من حركة وحرف
الحركة الاعرابية ثلثة رفع ونصب وجر كما ان الحركة البنائية
ثلثة ضم وفتح وكسر والحروف الاعرابية ثلثة ايضا الواو

اورد في تعريف المبني ما اورده المطرزي في مصباحه التعريف الا انه زاد قوله من مفرد ومركب ليكون جامعا لمبنيات باخذه وترك تعريف المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لانه مفهوم من تعريف المبني علمه منه

يعني القاب الحركة البنائية منه

والالف والياء والاعراب اللفظي على قسمين الاعراب
بالحركة والاعراب بالحروف والاعراب بالحركة ايضا
على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحركة التام في اثنين
في المفرد المنصرف نحو زيد بالحركات الثلث في الاحوال
الثلث وفي الجمع المكسر المنصرف نحو رجال بالحركات الثلث ايضا
والاعراب بالحركة الناقص ايضا في اثنين في جمع المؤنث السالم
نحو مسلمات بالرفع في الرفع والجر في النصب والجر وفي غير
المنصرف نحو احمد بالرفع في الرفع والنصب في النصب والجر
واعلم ان غير المنصرف ما فيه علتان من تسع او واحدة منها
تقوم مقامهما وحكمه ان لا يدخله الجر والتنوين لانه يشبه الفعل
من حيث انه يوجد فيه العلتان من العلل التسع فيمنع منه ما يمنع
من الفعل وهو الجر والتنوين اذ الفعل فرع الاسم من جهة
الاشتقاق عند البصريين ومن جهة الاحتياج الى الفاعل عند الكل

وهي عدل

وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن الفعل وهذا القول
تقريب والاعراب بالحروف ايضا على قسمين تام وغير تام
فالاعراب بالحروف التام في الاسماء الستة المعتلة المضافة
الى غير ياء المتكلم فقط وهي اخوه وابوه وفوه وهنوه وحموه
وذو مال بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر
والاعراب بالحروف الناقص فيما كان في حالة رفعه بالالف
وفي نصبه وجره بالياء وذلك في مواضع ثلثة الاول في التثنية
نحو عاملان وعاملين بالالف في الرفع والياء في النصب والجر
والثاني في كلا وكلتا وهما مفردان لفظا ومثنيان
معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة
دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين
ونحو احدهما وكلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا او بالمجاز

فان نا مشترك بين الاثنين والجماعة منه

كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل اي كلا ما ذكر
واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي
وكلاك محسنان واجاز الكوفيون اضافتهما الى النكرة
المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان وكلتا جاريتين
عندك مقطوعة يدها فروعي في كلا شيئان اللفظ والمعنى
فلرعاية جانب اللفظ اعرب بالحركات الثلث تقديرا لتعذر
ظهور الاعراب فيه لكون آخره الفا اذ الالف لا تقبل الحركة
فالاعراب اذا لم يكن ظاهرا بان كان متعذرا كعصا
او مستثقلا كما ان الضمة والكسرة يستثقلان على الياء كالقاضي
والغازي ولم يكن ما قبله ساكنا كظبي كما اذا كان الواو
والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة حكما وسبقت احديهما بالسكون
كمسلمي يكون تقديريا ولرعاية جانب المعنى اعرب بالحروف
كالتثنية والثالث في لفظ اثنان واثنتان من العدد

والقبل بفتح القاف والباء المكان المرتفع من الارض يستقبلك وبكسر القاف جمع قبلة منه

وقد سئل ابن هشام عن قول القائل زيد وعمرو وكلاهما قائم وكلاهما قائمان ايهما الصواب فاجاب ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما منه

فانهما

فانهما وان لم يكونا تثنيتين لعدم المفرد من لفظهما الا انهما
في الصورة والمعنى يدلان على معنى التثنية فاعرب
بالحروف ومن الاعراب بالحروف الناقص ما كان في حالة
رفعه بالواو وفي نصبه وجره بالياء وذلك ايضا في ثلثة مواضع
الاول في جمع المذكر السالم نحو مسلمون ومسلمين والثاني
في لفظ اولو وهو جمع ذو من غير لفظه نحو اولو مال واولي مال
بالواو في الرفع والياء في النصب والجر والثالث في عشرين
واخواتها الى تسعين نحو عشرون وعشرين بالواو في الرفع والياء
في النصب والجر ثم ان الكلمة مطلقا اسما كان او فعلا او حرفا
على قسمين عامل ومعمول والعامل اما لفظي واما معنوي واللفظي
اما سماعي واما قياسي فالعوامل اللفظية السماعية من الحروف احد
وتسعون حرفا وهي ثلثة انواع النوع الاول حروف تجر الاسم
فقط وهي سبعة عشر حرفا الباء ومن والى وفي واللام وعن

ولما قسم مطلق الكلمة الى قسمين عامل ومعمول وقسم البعض العامل الى اللفظي والمعنوي والعامل اللفظي الى السماعي والقياسي وبين انواع هذه الاقسام واعمالها فكانه ذكر اقسام المعمول ايضا من مطلق الكلمة اذ العامل ما اثر فيما دخل عليه رفعا او نصبا او جرا او جزما لان ما لم يكن عاملا ولا معمولا يسمى فضلا كهمزة الاستفهام مثلا ولهذا غير الاسلوب بعد ذكر الاقسام وفصل بعض ما هو من التعداد والمعمول بالتبع فقال واما المرفوعات من الاسم فتسعة واما المنصوبات فثلثة عشر واما المجرور واما المعرب بالتبع فخمسة

وحتى ورب وعلى والكاف ومذ ومنذ وواو القسم
وتاؤه وحاشا وعدا وخلا ويجمعها هذا التركيب اشتغل
بالعلم من الصغر الى الكبر في اكثر الاوقات للتخلص عن الجهل
حتى تكون عالما فرب رجل عالم رايته على القوم كالامام
مذ يوم خلقه الله ومنذ يوم خلق المخلوقات فوالله وتالله
ما خاب من صحح نيته وطلب وجد فان من طلب
وجد وجد فاصحب بقوم عالمين حاشا عمرو وجاهل
وعدا بشير الذي لم يصحح نيته ولم يطلب وخلا بكر الذي
صحح نيته ولم يطلب **النوع الثاني** حروف تنصب الاسم
وترفع الخبر وهي ستة احرف ان وان وكان ولكن وليت
ولعل وفي لعل احدى عشرة لغة اشهرها لعل وعلى ما ذكر
في الرضي ويجمعها ايضا قولنا ان العلم تشريف وبلغني
ان طلب العلم فريضة لكن الصلاح لازم لطالب العلم

فكان

وعدا وخلا وحاشا مشتركة بين الفعلية والحرفية فاذا
دخل ما على عدا وخلا فلا تكونا الا فعليين تقول
جاءني القوم ما عدا زيدا وما خلا عمرا ولا تكون حاشا
مشتركة بين الاسمية والفعلية والحرفية والاكثر على
كونه اسما قرأه بعضهم وقيل حاشا لله بالتنوين
كما تقول تنزيها لله [illegible] اذ ليس [illegible]
[illegible] ولا فعلا اذ ليس بعده اسم منصوب
وقيل فعل حذف مفعوله [illegible] الفعلية
لا فعل [illegible] حاشا [illegible] فتح [illegible]
[illegible] شبهها في اللفظ بحاشا الحرفية منه

اورد في كل واحد من هذين النوعين تركيبا يجمع ما فيه
بناسب لشرح المتن وترك الاشتغال في غيرهما
للاشارة الى انه يجيء في شرح المتن مستوفى
ان شاء الله تعالى كما مر ان فيه ترغيبا وتشويقا
لطالب العلم منه

فكان العلم الفاسق غير علم لعدم الانتفاع به وليت
الطالب يستغرق اوقاته في العبادة ولعل الطالبين
منتفعون **النوع الثالث** حرفان ترفعان الاسم
وتنصبان الخبر وهما ما ولا **النوع الرابع** حروف تنصب
الاسم المفرد فقط وهي سبعة احرف الواو بمعنى مع والا
ويا وايا وهيا واي والهمزة **النوع الخامس** حروف
تنصب الفعل المضارع وهي اربعة ان ولن وكي واذن
النوع السادس حروف تجزم المضارع وهي خمسة احرف
ان تجزم الفعلين شرطا وجزاء ولام الامر ولا للنهي ولم
ولما وهذه الاربعة تجزم فعلا واحدا وسيجيء الامثلة
في الشرح ان شاء الله تعالى **واما العوامل اللفظية السماعية**
من الاسماء فاثنان وعشرون اسما وهي تسعة انواع
النوع الاول اسماء تجزم الفعلين على معنى ان يقال لها

اي حروف نصب وهي سبعة الاول ان يكون لتنبيه المنادى
نحو يا زيد وهي يعني [illegible] حرف نداء وهي ام الباب
[illegible] في جميع [illegible] والفرق بين [illegible]
وشاركت في باب [illegible] وخص بباب الندبة
[illegible] [illegible] فذهب سيبويه الى انها
الهمزة من حروف النداء [illegible] [illegible]
مشتركة ينادى بها القريب والبعيد [illegible]
واختلف في ايا وهيا فقيل هي [illegible] الهمزة
[illegible] ان [illegible] للنداء وفي شرح التسهيل
ان [illegible] [illegible] حرف [illegible]
[illegible] [illegible] فهي [illegible] منه

اي تنصب الهمزة فيه الاول ان يكون حرف [illegible]
او [illegible] للقريب كالهمزة وقيل [illegible]
ان يكون حرف تفسير يعني [illegible] [illegible]
على المفرد والجملة ويقع بعد القول [illegible] البعض
الى ان [illegible] التفسير اسم [illegible]
الى انه حرف عطف [illegible] الهمزة حرف [illegible]
يكون للتصديق للخبر واعلام مستخبر ووعد طالب
مختصة بالقسم ونعم يكون في القسم وغيره منه

اسماء منقوصة وهي تسعة اسماء من وما واي ومتى ومهما
واين واني وحيثما واذما النوع الثاني اسماء تنصب اسماء
النكرات على التمييز وهي اربعة اسماء اولها عشرة اذا ركبت
مع احد واثنين الى تسعة وتسعين والثاني كم الاستفهامية
والثالث كاي والرابع كذا النوع الثالث كلمات تسمى
اسماء الافعال وهي تسع كلمات ست منها تنصب وهي
رويد وبله ودونك وعليك وها وحيهل والرافعة منها
ثلث كلمات هيهات وشتان وسرعان وسيجيء التفصيل
هذه الكلمات في قول المص قدونك فيه ان شاء الله تعالى
واما العوامل اللفظية السماعية من الافعال فثمانية وعشرون
فعلا وهي اربعة انواع النوع الاول الافعال الناقصة ترفع
الاسم وتنصب الخبر وهي على قول الشيخ عبد القاهر ثلثة
عشر فعلا كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات

وسيجيء في بحث كان ان سيبويه ذكر اربعة منها ثم قال
وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى
عن الخبر فلهذا قال ايضا وهي
على قول الشيخ

وما زال

وما زال وما برح وما فتيء وما انفك وما دام وليس وما يتصرف
منها النوع الثاني افعال المقاربة ترفع اسما واحدا ويلزمه
بعده ان والفعل في الاكثر وسيفصل في الشرح ان شاء الله تعالى
وهي اربعة افعال عسى وكاد وكرب واوشك النوع الثالث
افعال المدح والذم وهي ترفع اسم الجنس المعرف
بلام التعريف بعده المخصوص بالمدح والذم نعم وبئس
وحبذا مثل نعم للمدح وساء مثل بئس للذم النوع الرابع
افعال الشك واليقين وتسمى افعال القلوب وهي سبعة
كل منها متعد الى مفعولين ثانيهما عين الاول حسبت
وخلت وظننت وعلمت ورايت ووجدت وزعمت فهذه
احد وتسعون عاملا واما العوامل اللفظية القياسية
فهي سبعة الاول الفعل على الاطلاق لازما او متعديا
فالمتعدي يرفع فاعله وينصب المفاعيل الخمسة والملحقات

والفعل اللازم يرفع فاعله وينصب غير المفعول به والثاني
اسم الفاعل وهو الفعل والثالث اسم المفعول يرفع ما لم يسم
فاعله والرابع الصفة المشبهة ترفع الفاعل والخامس المصدر
يعمل عمل فعله والسادس كل اسم اضيف الى اسم اخر يجره
والسابع الاسم التام وسيجيء التفصيل في الشرح على حدة
في محله ان شاء الله تعالى فصارت العوامل بهذه السبعة ثمانية وتسعين
عاملا واما العامل المعنوي فاثنان الاول معنى الابتداء
عامل في المبتدا والخبر والثاني وقوع الفعل المضارع موقع
الاسم عند البصريين وعند الكوفيين كون الفعل المضارع
مجردا عن النواصب والجوازم عامل في الفعل المضارع نحو زيد
سعيد ويسعد فالجملة مائة عامل وعند الخليل العامل في الصفة
عامل معنوي ايضا فتكون بها صفة لمرفوع او منصوب او مجرور
عامل فيها عنده وكان ابو علي والمطرزي يختاران هذا المذهب

ومعنى الابتداء التجرد عن العوامل اللفظية للاسناد قال في المبتدا والخبر وهو المذهب وذهب بعضهم الى ان معنى الابتداء عامل في المبتدا والمبتدا عامل في الخبر وذهب آخرون الى انهما جميعا اعني معنى الابتداء والمبتدا جميعا عاملان في الخبر

واما عند

واما عند غيره فالصفة من التوابع وذهب الكسائي
الى ان المضارع يرتفع بما صدر به اداية من الزوائد الاربع
فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاثر المترتب من العوامل في المعرب
لفظا كما في الصحيح الآخر او في محله كدلوا وتقديرا كما في الناقص
اربعة رفع ونصب وجر وجزم الا ان الجزم مخصوص بالفعل
كما ان الجر مخصوص بالاسم فلا تاثير للعوامل في المعنى الا محلا
فالفعل المرفوع نحو ينصر ينصران ينصرون الخ والفعل
المنصوب نحو لن يجهل في يعلم ويتعلم ولن يجهلا ولن يجهلوا
ولن تجهل ولن تجهلا ولن يجهلن والفعل المجزوم نحو ان
تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فان قلت ان كما عرفت
آنفا تجزم الفعلين فلم لم تكن زائدة لمجرد تاكيد النفي نحو ما ان
مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد او نافية
كقوله تعالى ان اردنا الا احسانا وتوفيقا او مخففة من المثقلة

اشار بهذا التفصيل الى ان لم يدخل في النون
حتى يفصله

قرأ ابن كثير ونافع وابو بكر وان كلا بالتخفيف
مع الاعمال عملا بالاصل الباقون بالتشديد
وبعضهم ان كل المختلفين المؤمنين منهم
والكافرين والمكذبين بل المضاف اليه منه

لما بين احدى انواع القسم الاول في تقسيم مطلق الكلمة
وهو الاسماء شرع ان يبين انواع المعرب منه تتبعا
من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمعرب
بالتبعية فقال كما نرى لكنا نشرع بما علم ضمنا بعض
منه

نحو وان كلا لما ليوفينهم **واما المرفوعات** فمن الاسم فسبعة
الاول الفاعل نحو علم زيد المسألة والثاني مفعول لم يسم
فاعله نحو اكرم زيد والثالث المبتدأ والرابع الخبر نحو زيد عالم
وما قائم الزيدان واقائم الزيدان والخامس خبر ان واخواتها
نحو ان زيدا عالم والسادس خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا غلام
رجل ظريف فيها والسابع اسم ما ولا المشبهتين بليس نحو
ما زيد قائما ولا رجل افضل منك **واما المنصوبات** فستة عشر
الاول المفعول المطلق نحو جلست جلوسا وجلسة وجلسة
الثاني المفعول به نحو عرفت زيدا الثالث المنادى اذا كان
مضافا او شبهه او نكرة نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا
ويا رجلا الرابع ما اضمر عامله على شريطة التفسير مثل زيدا ضربته
وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبست عليه
فزيد منصوب بفعل يفسره ما بعده اي ضربت وجاوزت

واصفت

واصفت ولابست الخامس التحذير نحو اياك والاسد
تقدير بعد السادس المفعول فيه نحو رأيته يوم الجمعة السابع
المفعول له نحو ضربته تأديبا الثامن المفعول معه نحو استوى
الماء والخشبة التاسع الحال نحو جاءني زيد راكبا العاشر
التمييز نحو طاب زيد نفسا الحادي عشر المستثنى نحو جاءني
القوم الا زيدا الثاني عشر خبر كان واخواتها نحو كان زيد
قائما الثالث عشر اسم ان واخواتها نحو ان زيدا قائم
الرابع عشر المنصوب بلا التي لنفي الجنس نحو لا غلام رجل
الخامس عشر خبرها السادس عشر خبر المشبهتين بليس نحو ما زيد
قائما ولا رجل حاضرا **واما المجرورات** فهو الاسم المضاف اليه
بالاضافة المعنوية نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم
وبالاضافة اللفظية كما في اضافة اسم الفاعل الى مفعوله
واضافة اسم المفعول الى ما لم يسم فاعله واضافة الصفة المشبهة

الى ما عملها نحو ضارب زيد ومضروب الغلام وحسن الوجه
واما المعربات بالتبعية فهي معربة باعراب ما سبق وهي
التوابع الخمسة الاول الصفة نحو جاءني زيد العالم وجاءتني
هند الجاهل ابوها وسيبين احوالها في الشرح ان شاء الله تعالى
والثاني العطف بالحروف نحو جاءني زيد وعمرو وكذا
البواقي من حروف العطف وهي عشرة عند الاكثر الواو
والفاء وثم وحتى واو وام ولا وبل ولكن واما وفي الاخير
خلاف والثالث التاكيد نحو جاءني زيد زيد وجاءني زيد نفسه
وجاءني القوم كلهم اجمعون والرابع البدل نحو اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ورأيت زيدا
وجهه وسلبت زيدا ثوبه وضربته رجلا حمارا والخامس
عطف البيان نحو اقسم بالله ابو حفص عمر واعلم انك
لما عرفت الاقسام والاثار المترتبة على الاسم المعرب اجمالا

لزم عليك

لزم عليك ان تعرف اقسام المبني ايضا اجمالا فالضماير
واسماء الاشارات والموصولات واسماء الافعال والاصوات
والكنايات كلها مبنيات وكذا المركبات من اسماء العدد
الا اثني عشر فان الجزء الاول معرب لانه مشابه بالتثنية
والثاني منه مبني كان الجزء الثاني وضع موضع النون وكذا
العقود لما عرفت في اعراب الجمع المذكر السالم وبعض
الظروف ايضا مبنيات فان بعض الظروف كالجهات الست
معرب اذا حذف المضاف اليه بحيث صار نسيا منسيا
نحو رب بعد كان خبر لست قبل وعوض التنوين عن المضاف
اليه نحو فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
او ذكر المضاف اليه نحو تعلمت العلم مسالة بعد مسالة
ومبني اذا حذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية نحو
واما غير الملفوظ من مطلق الكلمة فواقع في بعض الحروف

وبعضهم قال باعراب المركب للعدد وغيره الا انه
سواء كان المضاف اليه معربا او مبنيا فيقال جاءني خمسة
عشر زيد ورأيت خمسة عشر زيد بضم الراء على انه حركة اعراب
منه

مثل النون الخفيفة والتنوين ففي الخفيفة كقوله لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وفي التنوين في نحو
الا انه في النصب تقلب الفا نحو الطلب خيرا وجزاء الخير
خيرا والمطلوب تخير ثم نشرع الى ما نحن بصدده من الشرح
قال م بسم الله الرحمن الرحيم تيمنا بذكره وتمنيا لنصره
وما النصر الا من عند الله ش الباء في بسم الله متعلق
بمحذوف تقديره بسم الله اركب وكذلك يضمر وتقدير
كل فاعل ما يجعل التسمية مبدأ له كالمعلم والمتعلم والجالس
والقائم نحو بسم الله اعلم وقس عليه سائر الافعال اعلم
ان الباء من الحروف الجارة المحتاجة الى المتعلق وهو الفعل
او الاسم الحاصل فيه معنى الفعل لانها موضوعة لافضاء معاني
الافعال الى الاسماء فاذا استعملت في كلام ليس فيه فعل تتعلق
هي به تقدر فعل عام مثل الوجود والكون والحصول والاستقرار

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى واركعوا مع الراكعين
قال الاضبط السعدي لا تذل الضعيف علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه
منه

نحو زيد في الدار

نحو زيد في الدار اي حصل او حاصل او وجد او موجود
او استقر او مستقر في الدار اذا لم يوجد قرينة الفعل
الخاص والا فلا بد من تقدير الفعل الخاص لانه اتم فائدة
واعم عائدة ويسمى الجار والمجرور ظرفا وهو لغو ومستقر
قال بعض المتأخرين في تحقيقه ان كان تعلقهما به بواسطة
متعلق عام او خاص حذف نسيا وله محل من الاعراب
يسمى الجار والمجرور ظرفا مستقرا كما في صورة انتفاء
الفعل الاول عن اصله نحو زيد في الدار لاستقرار معنى عامله فيه
وانفهامه منه ولذا قام مقام الفعل وانتقل اليه ضميره
وان كان تعلقهما بالذات لا بالواسطة ولم يكن له محل
من الاعراب فظرف لغو كما اذا ذكر الفعل مطلقا فتعلق
الباء في البسملة هنا بمحذوف خاص بلا واسطة وهو تركيب
بقرينة قوله هذا تركيب غريب وتقديم المعمول في البسملة

وفي الرضي قال سيبويه تقدير الخبر اذا كان ظرفا
مستحسن ويسمى ذلك الظرف مستقرا وكذا كل
ظرف عامله مقدر الا ان نائب
مستقر مقدرا
منه

واما قال بلا واسطة مع انهم قدروا المتعلق في البسملة
الشريفة وقالوا متبركا باسم الله اقرا والواسطة
ليست الا البدل لان المعنى فيه البسملة صريحا ولا
مثبتا بذكره وتمنيا
لنصره

وقع في جميع صدور جعل الفاتل التسمية مبدأ لفعله واول
على الاختصاص فان المشركين كانوا يبدءون في افعالهم
باسماء اصنامهم فيقولون باسم اللات باسم العزى ثم اول
في التعظيم لظهور ان في تقديم الاسم تعظيما للمسمى كما في قوله تعالى
بسم الله مجريها ومرسيها اي باجرائها وارسائها لا بهبوب
الرياح والمرساة كما يتوهم ونحوا اذ جعل بسم الله خبرا
لمجريها لا متعلقا باركبوا ولا حالا من فاعل اركبوا اي اركبوا فيها
مسمين الله تعالى او قائلين بسم الله وقت اجرائها وارسائها
او مكانهما على ان المجرى والمرسى للوقت او المكان او المصدر
والمضاف محذوف فان قيل اسم الله تعالى اهم عند كل
مؤمن على كل حال فيلزم على هذا ان يقدم الظرف في جميع
المحال اجيب بانه من حيث هو اسمه يتعلق به اهتمام وقد يعرض
بحسب المقام اهتمام آخر كما اذا قصد الاختصاص فان اجتمع الاهتمامان

قدم

قدم كما في التسمية واما قوله تعالى اقرأ باسم ربك فمعناه
الاهتمام بالقراءة فكان اولى بالاعتبار ليحصل المقصود من طلب
اصل القراءة ولو قدم الاسم لفات الغرض الاولى وافاد
ان المطلوب كون مفتتحة باسم الله تعالى لا باسم الاصنام
واختلف في المحذوفات في القرآن وغيره انه بحكم المنطوق ام لا
وحققه بعضهم ان كان معانيها ما يدل عليه لفظ الكتاب
القرآن لا لتزمه ما في متعارف اللسان فهي من معانيه واما الفاظها
فليست منه واما ما لا يجوز التلفظ به اصلا كالضمائر المستترة
وجوبا فانه اصطلاح حتى دعاة النحاة وجعلوها معتبرة تقريبا
للفهم وانما كسرت الباء ومن حق الحروف المفردة من حروف
المعاني لانه من حروف المباني ان تفتح لانها مبنية لا يختلف آخرها
فالاصل فيه السكون لكنه تعذر فيها لانها لكونها كلمة
برأسها تقع في الابتداء والسكون متعذر فيه فيصير الى فتحة

اي اقرأ القرآن مبتدئا باسمه او مستعينا فعلى هذا يكون
الباء متعلقة بذلك الفعل المقدر لتقرير الفعل
اي القرآن واما اذا كان اقرأ بمعنى احدث فعل القراءة
فلا حاجة الى التقدير كما ذهب السكاكي منه

هي حيث السكون في الحقيقة الاختصاص بها وتميزها من بين
الحروف بلزوم الحرفية والجر وكل من الحرفية والجر يناسب الكسر
اما الجر فلموافقة حركة الحرف اثرها واما الحرفية فلاقتضائها
السكون الذي هو عدم الحركة والكسر بمنزلة العدم لقلته
اذ لا يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف من الاسماء
ولا في الحروف الا نادرا والنقض بواو العطف وفائه
مدفوع بعدم لزوم الجر فيهما وبكاف التشبيه ايضا مدفوع
بعدم لزوم الحرفية فيه وبقي النقض بواو القسم وتائه
واجيب بان عملهما نيابة الباء فكان الجر ليس لهما
في الحقيقة واما اللام فيكون مكسورا اذا كان لام الامر ومفتوحا
اذا كان لام الابتداء الداخل على الاسم واذا كان جارا
ودخل على الاسم المظهر يكون مكسورا واذا دخل على المضمر يكون
مفتوحا والاسم مشتق من السمو وهو الارتفاع عند البصريين

من الاسماء التي

من الاسماء التي حذف اعجازها كابن وابنة فان اصل اسم
سمو كما ان اصل ابن بنو واصل ابنة بنوة حذفت الواو
لكثرة الاستعمال وخص الاعجاز بالحذف لكونها محل التغيير
وبنيت اوائلها على السكون وادخل عليها همزة الوصل
وعند الكوفيين مشتق من السمة واصله وسم حذفت الواو
وعوضت عنها همزة الوصل وقد طال البحث والنزاع عند العلماء
في ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره حتى قال الامام الرازي
انا لم نجد شيئا معتدا به في نزاع ان الاسم هل هو عين
المسمى او غيره لانه ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد
ذات المسمى فهو عين المسمى فعلم من هذا ان النزاع لفظي فان قيل
من قواعد الرسم ان وضع الخط على حكم الابتداء دون الدرج
فكان يجب وجوبا عاديا ان يكتب الالف هنا لثبوتها في الابتداء
كما كتب في باسم ربك اجيب بان الاصل ذلك ولكنه يحذف

بهذا لكثرة الاستعمال العارضة بحسب اللفظ والكتابة وهي مما يوجب
التخفيف من اي وجه كان ولفظة الله اسم للذات المتصف
بجميع الكمالات وهو كما يدل على الذات المسمى كذلك يدل
على هذا المعنى اعني اتصافه بجميع الكمالات لكن الدلالة الاولى
وضعية والثانية عقلية من قبيل لانه حاتم على الجود ولهذا
يؤثر على سائر اسمائه تعالى ثم لما ذكر اوصافه الكمالية جملة
في ضمن ذكر علمه الخاص اخذ يفصل بعض كمالاته الافضالية
في مقام الثناء والشكر له فقال الرحمن الرحيم هما مجروران
صفتان لله فعلان وفعيل من رحم صفتان مشبهتان
كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب
والانعطاف يقتضي التفضل والاحسان واسماء الله تعالى
الدالة على الصفات التي لا يمكن ثبوتها له تعالى لا تؤخذ الا باعتبار
الغايات التي هي افعال يمكن صدورها منه تعالى دون المبادي

التي تكون

التي تكون انفعالات لا يمكن الاتصاف به تعالى فلا يراد بهما رقة
القلب والانعطاف بل يراد بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل بالارادة
والاختيار وقوله متيمنا بذكره ومتمنيا لنصره كلاهما منصوبان
حالان من فاعل الظرف والحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول
لفظا او معنى حقيقة او حكما نحو جاءني زيد قائما وزيد
في الدار قائما وهذا زيد قائما وشرطها ان تكون نكرة وذو الحال
معرفة غالبا اما كونه معرفة في غالب الاحوال لان النكرة اصل
والمقصود بالحال تقييد الحدث المذكور ولا معنى للتعريف
لكونه ضايعا وقد كان الغالب في ذي الحال التعريف لانه
اذا كان نكرة كان ذكرها بتميزها وتخصيصها من بين امثالها
اعني وصفها اولى من ذكرها بتقييد الحدث المنسوب اليها اعني
حالها لان الاولى ان يبين الشيء اولا ثم يبين الحدث المنسوب
اليه ثم يبين قيد ذلك الحدث فعلى هذا اولت المعرفة حالا

لان التعريف عبث ضائع ولم يؤول النكرة ذو الحال لان غايته
انه على خلاف الاصل لان قولنا غالباً يرجع الى تعريف صاحبها
لا الى تنكيرها لان تنكيرها واجب لا غالب فان كان ذو الحال
نكرة وجب تقديمها نحو جاءني راكباً رجل ليرتفع الالتباس
بالوصف في صورة نصب ذي الحال الا اذا اختص بوصف
كما تقول مررت برجل ظريف قائماً او بالاضافة نحو نظرت
الى جارية رجل مختالة او سبقه نفي او شبهه نحو ما جاءني اولما
جاءني رجل راكباً وفي الكافية ولا يتقدم على العامل المعنوي
بخلاف الظرف ولا على المجرور في الاصح واعلم ان عامل الحال
الفعل او ما يشبهه من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
والمصدر او معناه اي ما يستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته
كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه نحو ها انا زيد قائماً عنه
من حروف التنبيه من دون اسم الاشارة نحو ها زيد راكباً وحرف النداء

نحو يا ربنا

نحو يا ربنا منعماً واما حروف التمني والترجي نحو ليتك قائماً
في الدار ولعلك جالساً عندنا فالظاهر انهما ليسا بعاملين
لان التمني والترجي ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر
المؤخر على ما ذهب اليه الاخفش لكون مضمونه هو المقيد وحرف
التشبيه نحو زيد كعمرو راكباً وكذا معنى التشبيه من دون
لفظ دال عليه نحو زيد عمرو مقبلاً والمنسوب نحو انا قرشي
مفتخراً او اسم الفعل نحو عليك زيداً راكباً ولم يستعملوا في الحال
معنى حروف الاستفهام والنفي في المعنى وتنقسم باعتبارات
الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين
منتقلة وهو الغالب ولازمة وذلك واجب في ثلث مسائل
احدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهباً وهذه
جبتك خزاً بخلاف نحو بعته يداً بيد فانه بمعنى متقابضين
وهو وصف منتقل وانما لم تقل في الاول لانها مستعملة في معناها

نفس لا دال في معنى التشبيه اي زيد كعمرو دال اللفظ
على التشبيه

ومنه علمته النحو بابا بابا أي مفصلا وقد استشكل في ذلك المنقول
عن ابن جني نحو بجمعه على أن الثاني منصوب على أنه صفة للأول
بمعنى على حذف المضاف تقديره بعضهم بقيل أي بابا بعد
باب ... لا يستقيم الباب الأول والمقصود دخول الأبواب
كلها وقد تقدم بعضها في رتبة مشارق باب يعني أنه متصل
عنه غير مختلط به بل كل باب على حدة ونحو هذا لا يخرج شيء
من الأبواب والمنقول عن الزجاج أن انتصاب الثاني
على أنه توكيد للأول يعني رتبة فإن قيل لا التزم ذكر
الثاني مع أنه مؤكد قلنا لأن ذكره أمارة على التفصيل الذي
قصده بالأول فرتب شيء لا يفهم إلا منهما نعم يلزم معارض منه

الوضعي بخلافها في الثانية المؤكدة نحو ولّى مدبرا
قالوا ومنه وهو الحق مصدقا فإن الحق لا يكون إلا مصدقا
والصواب أنه يكون مصدقا ومكذبا وغيرها فهم أو قيل
هو الحق صادقا فهي مؤكدة والثابتة التي دل عاملها على تجدد
صاحبها نحو وخلق الإنسان ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة
يديها أطول من رجليها الحال الطول ويديها بدل بعض قال
ابن مالك ومنه وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا
وهذا سهو منه لأن الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك
بالسماع ومنه قائما بالقسط إذ أعرب حالا وقول جماعة
إنها مؤكدة وهم لأن معناها غير مستفاد مما قبلها
انقسامها بحسب قصد لفظها والتوطئة بها إلى قسمين
مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة
نحو فتمثل لها بشرا سويا فإنما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا

وتقول

يحتمل أن يكون العامل في نحو هذا بعلي شيخا معنى التنبيه ومعنى الإشارة فالأولى بالعامل فيه لكونين ما في التنبيه وهو أنبه لسبقه
وعند البصريين أشير لقربه فإن قيل يجب أن يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وإذا كان عاملا في الحال معنى التنبيه أو الإشارة
لا يكون كذلك لأن بعلي خبر والعامل فيه الابتداء أجيب بأن انتصاب الحال عن بعلي ليس باعتبار أنه خبر المبتدأ بل باعتبار أنه
مفعول أنبه أو أشير إذ التقدير أنبه عليه أو أشير إليه شيخا فالعامل هنا في الحال وفي صاحبها منه

وتقول جاءني زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان
إلى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة
وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا أي مقدرا
ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية
نحو جاءني زيد أمس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين
والتوكيد إلى قسمين مبينة وهي الغالبة وتسمى مؤسسة أيضا
ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة
لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم
طرا ونحو لآمن من في الأرض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون
الجملة نحو زيد أبوك عطوفا انتهى وبعض أحوال الحال يأتي
في التمييز في تمييز الحال إن شاء الله تعالى وقوله بذكره متعلق
بجميعنا اعلم أن جميع حروف الجر التي للتعدية المعدية للفعل القاصر

أما كون الحال مقدرة في ادخلوها خالدين فلأن الخلود
غير مقارن للدخول مقارن تقدير أي ادخلوها مقدرا
الخلود وأما آمنين فيمكن أن يكون من قسم الحال المقارنة
إذ يدخلون المسجد الحرام إن شاء الله في حالة الأمن
وأما محلقين ومقصرين فكلاهما
حال مقدرة
منه

عن المفعول واما التعدية المطلقة فهي نقل معنى الفعل وتعديته
كالهمزة والتضعيف فهي بهذا المعنى مختصة بالباء من بين
حروف الجر نحو ذهبت به وقمت به كما قال الرضي فاذا عرفت
هذا ظهر لك ان باء التعدية كالهمزة في ايصال معنى الفعل
اللازم الى المفعول نحو ذهب الله بنورهم ونحو ذهب بسمعهم
وقد ترد مع المتعدي كما في قولهم صككت الحجر بالحجر
ودفعت بعض الناس ببعض ولذا قال بعضهم هي الداخلة على الفاعل
فتصيره مفعولا فيشمل المتعدي واللازم ومذهب الجمهور ان
باء التعدية بمعنى همزة التعدية فلا تقتضي مشاركة الفاعل
للمفعول في الفعل وذهب المبرد والسهيلي الى ان باء التعدية
تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل بخلاف الهمزة
ورد عليهما بقوله تعالى ذهب الله بنورهم واجيب عنه
بانه من قبيل مجاز التركيب وهذا ظاهر البعد وتوفيه ان باء التعدية

بمعنى

استعمال [illegible] حقيقي في [illegible] فان [illegible] بنا [illegible]
فقيل مجاز بحذف المضاف
[illegible]

بمعنى الهمزة قراءة اليماني اذهب الله نورهم هذا وقوله
وما النصر الا من عند الله يعني انه ما ابتدأ بهذا التركيب
الجليل الا باسمه سبحانه وتعالى حال كونه متيمنا بذكره ومتمنيا
للنصر والحال ان النصر ليس الا من عنده لا من الاسباب
الظاهرة فموضع هذه الجملة الاسمية النصب على الحالية
من الضمير المضاف اليه النصر اذ النصر مضاف الى فاعله
اعلم ان النصر مصدر والمصدر المتعدي المضاف على خمسة
اوجه الاول ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا
نحو عجبت من دق القصار الثوب وحمل المعطوف او الصفة
على المحل جائز نحو عجبت من دق القصار الحاذق او وضاحه
والثاني ان يضاف الى الفاعل ويترك ذكر المفعول
نحو عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب زيد والثالث
ان يبنى المصدر للمفعول ويضاف الى المفعول القائم مقام

ومن الاول قول الملائكة [illegible] عليكم [illegible] السلام
تحية فان [illegible] مصدر يسمى [illegible] الى فاعله
وهو من باب الافعال [illegible] المصدر الميمي واسم المفعول [illegible]
واسم المكان [illegible] على وزن واحد [illegible]
على هذا المفعول [illegible] وهذا البيت من البحر الكامل [illegible]
في [illegible] للنداء [illegible] منادى مفرد معرفة مبني على
الضم [illegible] السلام تحية [illegible]
فهذا مثل قولك [illegible]
[illegible] تحية مفعول مطلق من باب [illegible]

وحكي [illegible] آية الكرسي
[illegible]
[illegible] والمعنى [illegible] الى المفعول [illegible]
المصدر من قوله حفظهما [illegible] ان يحفظهما [illegible]
محذوف والتقدير [illegible] آية الكرسي [illegible]
على ستة عشر [illegible] فان هذا من الفتوح
لا [illegible] فلذلك [illegible] من الالباب [illegible]

الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب زيدٌ الربع
ان يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت
من ضرب اللص الجلادُ والخامس ان يضاف الى المفعول
ويترك الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير
اي من دعائه الخير واما المصدر اللازم فمضاف الى الفاعل
فقط نحو اعجبني حسنه والنصر صنا مبتدأ وما بعد الا وهو
الظرف خبره اعلم ان المستثنى من الثني وهو الصرف
لان المستثنى معروف عن حكم المستثنى منه وهو منصوب
بعد الا اذا كان منقطعا مثل جاءني القوم الا حمارا او متصلا
في كلام موجب تام مثل جاءني القوم الا زيدا او كان
المستثنى مقدما على المستثنى منه مثل ما جاءني الا زيدا احد
وبعد خلا وعدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون واما في غير
الموجب فالمختار البدل مثل ما جاءني احد الا زيدٌ

بالرفع

بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء واذا لم يذكر
المستثنى منه فهو على اعرابه الذي يستحقه ويسمى
مفرغا نحو ما جاءني الا زيد وهو مرفوع بالفاعلية وما
ضربت الا زيدا منصوب بالمفعولية وما مررت الا راكبا
منصوب على الحالية وقس على هذا وبعد سوى وسواء
وغير يكون المستثنى مجرورا وحكم سوى وسواء النصب على
الظرفية على الاصح وحكم غير في الاعراب حكم المستثنى
ومباحث الاستثناء كثيرة يطول ذكرها لكن بعض العلماء
ذكروا في تصانيفهم مسألة لطيفة من الاستثناء المكرر كما
في شروح المصباح وهي نبذة مما ذكره صاحب المفتاح
وصاحب اللباب وكذا ما في العباب ونحن نسطر هذه النبذة
على سؤال ما كلمة الكلمة وهي انك لو ذكرت المستثنى الثاني
بعد ما الفتح دخوله فيه كان من النفي اثباتا ومن الاثبات

وطريق التخريج في الاول ان يجعل كل مستثنى وترا وهو التسعة والسبعة والخمسة والثلثة والواحد منفيا خارجا وكل شفع وهو الثمانية والستة والاربعة والاثنان مثبتا داخلا في الموجب فنخرج في هذه المسألة تسعة من عشرة فيبقى واحد فنضيف اليه ثمانية فيصير المجموع تسعة فنخرج منها سبعة فيبقى اثنان فنضيف اليها ستة فيصير ثمانية فنخرج منها خمسة فيبقى ثلثة فنضيف اليها اربعة فيصير سبعة فنخرج منها ثلثة فيبقى اربعة فنضيف اليها اثنين فيصير ستة فنخرج منها واحد فيبقى خمسة ولا يجوز في كل من الاوتار الا النصب لانه مستثنى في موجب وفي كل شفع الابدال والنصب على الاستثناء لانه غير موجب واما اللازم في الثاني فهو واحد لانه لما استثنى واحدا من عشرة بقي تسعة ثم الاستثناء ما بين يكون من العشرة لا من واحد لان الاستثناء الاكثر من الاقل لا يصح وكذا البواقي كلها من العشرة فباستثناء الاخير وهو الا تسعة يخرج تسعة من العشرة فيبقى واحد منه

نفيا نحو له علي عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة
الا خمسة الا اربعة الا ثلثة الا اثنين الا واحد فاللازم خمسة
ولو قلت له علي عشرة الا واحدا الا اثنين الا ثلثة الا اربعة
الا خمسة الا ستة الا سبعة الا ثمانية الا تسعة فاللازم
واحد ومن اللطائف ما ذكره ابن هشام في المغني مما
هو مركب من ان الشرطية ولا النافية في صورة الاستثناء
في الا تفعلوه والا تنصروه فقد نصره الله والا تنفروا يعذبكم
والا تغفر لي وترحمني اكن والا تصرف عني كيدهن
اصب اليهن وقال بعض من لا معرفة له ممن يدعي الفضل
انها الاستثنائية حتى بلغه انه سأل في الا تفعلوه فقال
ما هذا الاستثناء متصل ام منقطع م هذا تركيب غريب
وترتيب عجيب فيه انواع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
والتوابع الخمسة والجمل الاسمية والفعلية وغيرها من القواعد

النحوية

النحوية الجلية ش قوله ها من هذا للتنبيه وذا اسم من اسماء
الاشارة موضوع لمفرد مذكر مشار اليه محسوس بالحس البصر
ولا يخفى ان هذا ورد المحكوم عليه وهو المقصود الاصلي باسم الاشارة
دون غيره من طرق التعبير ليحضر في ذهن الطالب بواسطة
الاشارة اليه حسا ان كان هذا مشارا حسا الى التركيب الجليل
او بتصييره كالمشاهد المحسوس مع تنزيل الاشارة العقلية
منزلة الحسية ان كان متقدما وغريب وعجيب فعيل
وهو كما يجيء بمعنى فاعل وبمعنى مفعول يجيء بمعنى مفعل
وبمعنى مفاعل كاليم وجليس بمعنى مولم ومجالس وقد يجيء
للمبالغة قال ابن هشام قيل ان فعيلا ومفعولا يفترقان
من وجهين احدهما معنوي وهو ان فعيلا ابلغ نص على
ذلك ابن مالك فانه يقال لمن جرح في انملته مجروح
ولا يقال له جريح فعلى هذا الجليل ابلغ من المجلول الحق ان فعيلا

انّما يقتضي المبالغة للفاعل لا للمفعول اذ يقال قتيل وقتل
لا يتفاوت والثاني لفظي وهو ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي
فيه المذكر والمؤنث فيقال طرف كحيل وعين كحيل ولا يقال
الا عين كحول وقوله فيه ظرف خبر مقدم والأنواع المزدوجات
مبتدأ مؤخر وقد يكون تقديم الظرف من مسوغات الابتداء
بالنكرة لان المتقدمين لم يعولوا في ضابطة ذلك الا على
الفائدة فتتبع ابن هشام مواطن الفائدة فظهر له الانحصار
في عشرة امور احدها ان يكون موصوفة لفظا او تقديرا
او معنى فالاول مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك
والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم اي منه بدرهم
والثالث نحو رجيل جاءني والثاني ان يكون صفة عاملة
عمل اجازة نحو اقائم الزيدان والثالث العطف بشرط
كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة

وقول معروف

وقول معروف اي مثل من غيرها وقول معروف ومغفرة
خير من صدقة يتبعها اذى والرابع ان يكون خبره ظرفا
والخامس ان يكون عاملة والسادس ان يكون مرادا بها
صاحب الحقيقة من حيث هي نحو تمرة خير من جرادة
والسابع ان يكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجبا
لزيد ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين والثامن
ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة
نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت والتاسع ان تقع بعد
اذا الفجائية نحو خرجت فاذا رجل بالباب والعاشر
ان تقع في اول جملة حالية كقوله سرينا ونجم قد اضاء
فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق ثم انه حكم بان
هذا التركيب غريب لانه مع جزالة الالفاظ ولطافة معانيه
وشرافة معانيه لما كان مشتملا على القواعد النحوية الجلية

سرينا في البيت والواو في ونجم للحال وهو مبتدأ
وقد اضاء خبره والجملة حال وقد وقع المبتدأ
نكرة والمسوغ وقوعه بعد واو الحال وهو من الطويل

صار مستغربا عنده من انكر الخبر ولم يمعن النظر والترتيب
جعل الشيء في مرتبته والتعجب ما يتعجب منه وكيف لا وفي هذا
التركيب المرفوعات الثمانية بالفعل والمنصوبات والمجرورات
والتوابع الخمسة والجملتان الاسمية والفعلية بل الجمل الاربع
عند من عدها اربعة لان الظرفية والشرطية كلاهما عنده
راجعتان الى الجملتين وغيرها من القواعد النحوية الاجمالية
وليس فيها النداء بما اضمر عامله بالتحذير بل فيه ما يوجب الاقبال
على الشباب باشتغال العلم والتقرير فالتركيب نحو ام ضرب
انسانا اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة
امام الامير على ضربا شديدا تاديبا وعمرا اخاه جميلا
الا رجلا كان ابوه قائلا ان الله واحد وما النبي كاذبا
ولا رجل افضل منه عليه الصلوة والسلام فوجدت الاسلام
حقا ونعمت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها

فالجملة الظرفية اخص من الفعلية اذ تجوز ان يكون الظرف
صلة للموصول والفعلية عنه والجملة الشرطية عنه
خبرية مقيدة بقيد مخصوص هو الشرط نصا
مرجع الجمل الاربع المشهورة الى اثنين لان
الظرفية رجعت الى الفعل والشرطية الى الجملة
التي وقعت خبرا وهي فعلية او اسمية منه

اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا وكونه خبرا فالاولى
عند قوم كون المحذوف المبتدا لان الخبر محط الفائدة
وعند قوم كون المحذوف خبرا لان الحذف في آخر الجملة
سهل كقوله تعالى فصبر جميل اي امري صبر جميل او صبر جميل
امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اي الذي يطلب منكم
طاعة معلومة لا يرتاب فيها الا باللسان لا بالقلب
او طاعة منكم طاعة معروفة اي عرف نهايتها القول دون الفعل
او طاعة معروفة امثل بكم من هذه الايمان الكاذبة وكون
ما وجب التقديم من كان في نعم الرجل زيد على القول بانه
جملة اذ لا يجد والخبر وهو ما الا اذا سند شيء مسند ومثله
خبدا اذا حصل فيه الحذف

نفسي

نفسي اعتدادا ان يدخلني فيها فكم مرة تلحن فيه وذلك فيه النحو
ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره شعر فاما قوله ضرب
ان انسانا اسمه سلمان فان انسانا فاعل ضرب واسمه سلمان مبتدا
وخبر وعرف ابن الحاجب المبتدا بانه هو الاسم المجرد
عن العوامل اللفظية مسندا اليه والصفة الواقعة بعد حرف
النفي والف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم
وما قائم الزيدان واقائم الزيدان فان طابقت مفردا
جاز الامران والخبر بانه هو المجرد المسند به المغاير للصفة
المذكورة وحق المبتدا التقديم والتعريف وقد يكون نكرة
اذا حصلت الفائدة بها كما تقدم آنفا وقد يكون الخبر
جملة فلا بد من عائد وقد يحذف ووجب تقديم المبتدا
في اربعة مواضع في مثل من ابوك وفي مثل افضل منك
افضل مني وفي مثل ابوك زيد وفي مثل زيد قائم وكذلك

فنصبه من العوامل اللفظية القياسية انما ذكر العوامل المعنوية
واحد من المرفوعات الثلاثة وذكر المجرورات واحد منهم

وجب تقديم الخبر على المبتدا في اربعة مواضع في مثل
اين زيد وفي مثل في الدار رجل وفي مثل على التمرة مثلها
زبدا وفي مثل عندي انك قائم وقد يتعدد الخبر مثل زيد
عالم عاقل فهذا المبتدا والخبر اعني اسمية الجملة خبرية فرعية
المحل على انها صفة ان قيل مشكل ان الجملة لا تقع صفة الا
للنكرة فاذا وقعت بعد المعرفة تكون حالا وبعد المحتملة تكون
محتملة لهما اعلم ان الجملة كثيرا ما تقوم مقام المفرد فيقدر
في محلها اعراب المفرد القائمة هي مقامه وذلك في ستة
مواضع احدها خبر المبتدا نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم
وزيدان تعطه يشكرك وزيد في الدار ففي الدار جملة عند
البصريين وثانيها الخبر في باب ان نحو ان زيدا قام
ابوه وبلغني ان زيدا قام ابوه وقس عليه البواقي وثالثها
الخبر في باب كان نحو كان زيد ابوه قائم ورابعها المفعول الثاني

في باب حسبت

في باب حسبت نحو حسبت زيدا ابوه قائم وحكم هذه الثلثة
حكم خبر المبتدا وخامسها الحال نحو وجاؤكم حصرت صدورهم
وسادسها الصفة كما وقعت الجملة ههنا صفة لانسان
هو فاعل ضرب والفاعل هو ما اسند اليه الفعل او شبهه
وقدم عليه على جهة قيامه به وحقه ان يتقدم على المفعول ويجب
تقديمه في المواضع الاربعة فيما كان ضميرا متصلا نحو علمت
زيدا او انتفى الاعراب فيهما لفظا والقرينة نحو علم موسى
عيسى واما اذا وجد القرينة فلا نحو اكل الكمثرى يحيى او وقع
مفعوله بعد الا او معناها نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب
زيد عمرا ويجب ايضا تقديم المفعول على الفاعل في اربعة
مواضع فيما كان ضميرا متصلا نحو علمك زيد او وقع الفاعل
بعد الا او معناها نحو ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا
زيد او اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو ضرب زيدا غلامه

وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال
من قام ووجوبا في مثل قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
وقد يحذف الفعل والفاعل في مثل نعم لمن قال اقام
زيد والضمير في اسمه مجرور ومتصل ثم اعلم ان الضماير غير الضمير
المجرور على ضربين متصل ومنفصل واما الضمير المجرور فلا يكون
الا متصلا لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل
فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بشيء فان قلت كيف عرف
المتصل بالاتصال وهل هو الا تعريف الشيء بنفسه قلنا عرف
المتصل المصطلح عليه بالاتصال اللغوي وهذا غير ذلك
فلا يلزم ما ذكرتم ثم ان الضمير المتصل اما ان يكون مرفوعا
او منصوبا او مجرورا اما المرفوع فقد يكون بارزا وهو ما لفظ به
نحو ضربت وضربا وضربوا او مستكنا وهو ما نوي فيه نحو زيد
ضرب ثم المستكن اما ان يكون لازما اي لا يسند الفعل

والتخصيص في كل منهما [illegible] يحذف [illegible] عامل الفاعل والمفعول المطلق والمفعول به وجوبا [illegible] لا علم ان [illegible] على حذف [illegible] كثرة الاستعمال في كل [illegible] ولكن هذا [illegible] ذكر [illegible]

الا اليه

الا اليه وهو في اربعة افعال وهي افعل ونفعل وتفعل وتفعل
اذا كان للمخاطب المذكر دون المؤنث الغائبة فهذه الافعال
ابدا مسندة الى المستكن فيهن من انا ونحن وانت وغير لازم
وهو ما يسند اليه الفعل تارة والى غيره اخرى نحو زيد فعل
وهند فعلت ومنه المستكن في الصفات نحو ضارب لانك
تسنده الى المظهر ايضا نحو زيد ضارب غلامه فائدة يجوز
في الضمير المنفصل من نحو انك انت السميع العليم ثلثة اوجه الفصل
وهو ارجحها والابتداء وهو اضعفها وتختص بلغة تميم
والتاكيد واما الضمير المنصوب والمجرور فلا يكونان الا
بارزين وههنا الضمير المجرور مضاف اليه لان الاسم والمضاف
اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا
مرادا فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما مجردا عن تنوينه
لاجلها وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف

وستجيء في بحث ان في [illegible] فصل [illegible] ان خلقني [illegible]
احوال الضماير بتفصيل

غير صفة مضافة الى معمولها واضافة الصفة الى معمولها
لفظية هذا اذا كان اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى
الحال او الاستقبال واذا كانا بمعنى الثبوت والدوام لم يعملا
وكانت اضافتهما معنوية لا يقال هذا يخالف ما قالوا
في الصفة المشبهة من ان اضافتها لفظية لا غير مع انها
للثبوت والدوام دائما لانا نقول لا مخالفة لاختلاف
المدرك فان الصفة المشبهة تعمل وان كانت للثبوت
لان عملها بسبب مشابهتها لاسم الفاعل في انها
تؤنث وتثنى وتجمع وهذه المشابهة متحققة فيها دائما
فعملت دائما فكانت اضافتها لفظية لوجود سبب العمل
بخلاف اسم الفاعل والمفعول فان عملهما لمشابهتهما الفعل
المضارع فاذا كان بمعنى الثبوت فاتت المشابهة لان
المضارع لا يكون للثبوت فلم يعملا لانتفاء سبب العمل

وكانت

وكانت اضافتهما معنوية وهي اما بمعنى اللام فيما عدا
جنس المضاف وظرفه او بمعنى من في جنس المضاف
او بمعنى في في ظرفه مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب
اليوم والاولان شايعان ولا يوجد اضافة المتساويين
في العموم والخصوص لعدم الفائدة وتفيد الاضافة المعنوية
تعريفا في المعرفة وتخصيصا في النكرة والتخصيص تقليل
الاشتراك فالمضاف مع المضاف اليه ههنا اعني آدم
تركيب اضافي **اعلم** ان التركيب ستة التركيب الاسنادي
مثل زيد قائم وقام زيد ويسمى هذا كلاما وجملة والتركيب
التوصيفي نحو رايت رجلا عالما والتركيب الاضافي
كما عرفت والتركيب المزجي مثل بعلبك والتركيب التعدادي
نحو خمسة عشر والتركيب الصوتي مثل سيبويه **وقوله** سلمان
غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين **اعلم**

ان سلمان في الاصل وصف ثم صار علما فصار غير منصرف
ايضا فان سلمان مثل سكران واحمر في الاعتبار
بالحالتين بخلاف ندمان فان مؤنثه ندمانة اذ شرط الالف
والنون في الصفة انتفاء فعلانة فسيبويه جعله غير
منصرف لو نكر بعد العلمية اعتبارا للصفة الاصلية بعد التنكير
واعترضه الاخفش باربع في مررت بنسوة اربع واجابه
بان الوصفية ليست فيه اصلية واما قوله م القوم كلهم
بالسوط والسيف يوم الجمعة امام الامير ش فالقوم منصوب
على انه مفعول ضرب وعرف ابن الحاجب المفعول به بانه
هو ما وقع عليه فعل الفاعل مثل ضربت زيدا وقد يتقدم على الفعل
وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك زيدا لمن قال
من اضرب ووجوبا في اربعة مواضع الاول سماعي مثل امرأ
ونفسه وانتهوا خيرا لكم واهلا وسهلا والثاني المنادى وهو المطلوب

تسعة منه من العوامل اللفظية القياسية وتسعة من العوامل اللفظية
السماعية ثلثة من المنصوبات واربعة من المجرورات
واثنان من التوابع
صح

اقباله

اقباله بحرف نائب مناب ادعوا لفظا او تقديرا نحو يا عبد الله
ويا طالعا جبلا ويا رجلا لغير معين وربنا آتنا في الدنيا
حسنة والثالث ما اضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل
اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه لو سلط
عليه هو او مناسبه لنصبه والمثال تقدم في المقدمة والرابع
التحذير وهو معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده او ذكر
المحذر منه مكررا مثل اياك والاسد واياك وان تحذف
والطريق الطريق وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف
واياك وان تحذف بتقدير من ولا تقول اياك الاسد
لامتناع تقدير من واما اللام في القوم فللتعريف وهي
للاشارة الى ما يعرفه المخاطب وحرف التعريف اللام وحده
عند سيبويه وهمزة الوصل مجلوبة للابتداء بها لا تثبت
في الدرج وعند الخليل حرف التعريف ال كهل وبل لا تثبت

الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال وعند المبرد الهمزة المفتوحة
فقط زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام ثم
ان الاسم الذي دخل عليه اللام اما ان كان المراد منه حقيقته
ومفهومه مع قطع النظر عن العوارض كان التعريف للحقيقة
ويسمى تعريف الجنس وان كان فردا معينا من افراد تلك
الحقيقة والمفهوم كان للعهد الخارجي وان كان فردا غير
معين كان للعهد الذهني وان كان جميع افراد الماهية
والمفهوم كان للاستغراق هذا ما قاله المتأخرون فالمراد
ههنا القوم المعهود عند المتكلم والمخاطب قالوا ان الاصل
في الاسماء التنكير والتعريف طار عليه والاسم المعرفة
خمسة اضرب الاول المضمر وهو عبارة عن اسم يتضمن الاشارة
الفعلية الى المتكلم او المخاطب او الغائب بعد ما سبق ذكره
لفظا اما تحقيقا او تقديرا او معنى او حكما ولا فرق في تمثيل

قولك جاءني زيد فضربته وجاءني رجل فضربته في كون
الضمير معرفة واعرف انواع المعارف هو الضماير والثاني
العلم الخاص كزيد مثلا وهو ما وضع على شيء بعينه غير متناول
ما اشبهه والثالث المبهم وهو ما كان متضمنا للاشارة
الى غير المتكلم والمخاطب من دون شرط ان يكون سابقا
في الذكر ثم ان المبهم اما ان يكون بحيث يستغني عن
صلة او لا يكون والاول اسماء الاشارات والثاني الموصولات
فانها لا تتم الا بصلة والصلة لا تكون الا جملة خبرية او ما
معناها مشتملة على الضمير العائد اليها والرابع ما فيه لام التعريف
والخامس المضاف الى احد هذه الاربعة اضافة معنوية فان قلت
ما ذكره الاصوليون من ان الموصولات من الفاظ العموم مخالف
لما ذكره النحويون من انها معارف لان المعرفة ما وضع لشيء
بعينه وهذا ينافي العموم بلا اشتباه قلنا قد يدفع المخالفة

بان لها استعمالين العموم والخصوص ذكر الاصوليون
احدهما والنحويون الآخر لكن قد ذكر الاصوليون خلافا
في ان الصيغ المذكورة للعموم بل هي حقيقة فيه او في الخصوص
او مشتركة بين العموم والخصوص او لا يدري الحال فيها
ورجح صاحب جمع الجوامع وغيره الاول وانه ليس لها
الا استعمال واحد حقيقي وهو العموم وان الخصوص معنى
مجازي لها فالاشكال على هذا باق بحاله وحمل كلام
النحويين على معنى مجازي للموصولات بعيد جدا بل لا يصح
قال الرضي الموصولات معارف وضعا وفيها اجوبة اخر لسنها
صلحت للتعويل والاقرب ان يقال ان الموصولات موضوعة
لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته عند القصد وفاعتبر
الاصوليون المفهوم الكلي والنحويون الشرط ويؤيده
ما ذكره المتأخرون من ان المفهوم الكلي مرآة لملاحظة الجزئيات

قوله لسنها صلحت للتعويل قال في الشرح المؤخر الموصوف اما على تقدير القول على الشهود مفعوله في معناها او اما على ان دليل لا تصلح للتعويل في صفة النبي اشارة الى صلوحها كالتسهيل او نوع تحقيقه لانها تحتاج اليه للمشتبه بلا تقدير ولا دليل غير جازمة

عند الوضع والوضع لهذه الجزئيات المرتبة على ان النحويين
ما وجدوا ما يعامل معه معاملة المعرفة الا بهذه الحيثية فتبصر
والقوم اسم مفرد موضوع للجمع الا انه قد يذكر ويؤنث
كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وكذب به قومك
والناس والانام والرهط والنفر بمعنى الجمع ايضا قال تعالى
تسعة رهط والناس ليس بجمع للانسان من لفظه لانه
لا جمع هكذا قال الجوهري القوم الرجال دون النساء لا واحد له
من لفظه قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء
وقوله كلهم من التوابع منصوب على انه تأكيد القوم
والتأكيد تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او في الشمول
وهو لفظي وهو تكرير اللفظ الاول ويجري في الالفاظ
كلها ومعنوي وهو بالفاظ مخصوصة وهي نفسه وعينه
وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فتبصر فيهما

قال صاحب الكشاف في تفسير سورة الحجرات القوم الرجال خاصة لانهم القوامون بامور النساء وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر او تسمية بالمصدر عن بعض العرب اذا اكلت طعاما احببت نوما وابغضت قوما اي قياما وان تسمية المحقق المفتول له عن هذا التفسير انه من كلامه والتحقيق ان القوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال خاصة لقيامهم بامور النساء وذكر في الفائق ويبغي ان يكون هذا دليلا على ان نحوه جمع قائم كصوم جمع صائم وانما نفعل ليس من ابنية الجمع لا ابنية التكسير

حجا نا باسب نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولا يؤكد
بكل واجمع الا ذوا اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما واذا اكد
الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل مثل
ضربتم انتم انفسكم زيدا واكتع وابصع واتبع اتباع
لاجمع فلا يتقدم عليه وذكرها دونه ضعيف والتأكيد مخصص
بالمعرفة وتأكيد النكرة شاذ والغرض الذي وضع له
التأكيد احد ثلثة اشياء اما ان يدفع المتكلم ضرر غفلة
السامع او ان يدفع ظنه بالتكلم الغلط او ان يدفع
المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا قال في المغنى لفظ
كل موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس بما كسبت
رهينة والمعرف المجموع نحو وكلهم اتيه واجزاء المفرد المعرف
نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت
لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم

اجزاء فرد

اجزاء فرد واحد وترد كل باعتبار ما قبلها وما بعدها على ثلثة
اوجه الاول ان يكون نعتا لنكرة او معرفة نحو اطعمنا شاة
كل شاة وقوله اشبه القوم كل القوم يا ام خالد والثاني
ان يكون تأكيدا لمعرفة او لنكرة محدودة وفائدتها العموم
نحو فسجد الملائكة كلهم والثالث ان لا يكون تابعا بل تاليا
للعوامل نحو وكلا ضربنا له الامثال والاستغنا عن مباحث
الكل محتاج الى المغنى وقوله بالسوط مفعول به غير صريح
لضرب وقوله والسيف في التوابع مجرور لانه معطوف
على السوط بالواو وهي لمطلق الجمع اعلم ان الواو والفاء
وثم وحتى تشترك في جميع المعطوف والمعطوف عليه
على حكم واحد اما الفاء وثم فانهما تفيدان الترتيب الا
ان ثم تفيده مع التراخي والمهلة نحو ضربت زيدا يوم الجمعة
ثم عمرا بعد شهر بخلاف الفاء فانه للتعقيب وحتى لانتهاء الغاية

والواو الداخلة على المضارع المنصوب لفظه على اسم صريح
او مؤول وان تقدم على الواو نفي او طلب [illegible]
... قال الرضي ...
... منتهى انتهى

كما كان جائزا او ولاحد الشيئين مبهما وتجيء على ثمانية اوجه
للشك والتخيير والاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين
واما بمنزلة او في هذه المعاني لكنه يكرر ولم يعد الشيخ ابو علي
والمطرزي في حروف العطف لوقوعها قبل المعطوف
عليه ولدخول حرف العطف عليه نحو جالس اما الحسن
واما ابن سيرين ولهذا قيل حروف العطف تسعة ولا للنفي
بعد الاثبات وبل ولكن تشتركان في ان المطلوب
بهما تغاير المعطوف عليه اما بل فهي للاضراب وهو الاعراض
عن الشيء بعد الاقبال عليه فان تلاها جملة كان معنى
الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
بل عباد مكرمون اي بل هم عباد مكرمون ونحو ام يقولون
به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى غرض
نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون

الحيوة الدنيا وكقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم
لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة فعلى الوجه الاخير من هذين
الوجهين يكون الاضراب عن القول لا عن المنقول المحكي
لكون الانتقال من امر الى آخر وقال ابن هشام بل في ذلك
كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد
فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا
بل عمرا او قام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت
عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها
نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها
نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تقم زيد بل عمرو ونقل
عن عبد القاهر ان المعنى على وجهين احدهما ان يكون
التقدير ما قام زيد بل ما قام عمرو والثاني ان يكون
المعنى ما قام زيد بل قام عمرو ومنع الكوفيون ان يعطف بها

غير النفي وشبهه ولكن للاستدراك بعد النفي خاصة نحو ما جاءني
زيد لكن عمرو وام تجيء على ضربين احدهما ان تكون متصلة
ولا تكون ذلك الا في الاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو
وهي تقع بين مفردين والثاني ان تكون منقطعة وتقع
في الاستفهام والخبر فالاستفهام نحو ازيد عندك ام عندك
عمرو والخبر نحو انها لابل ام شاء فائدة قال ابن هشام
فان قلت كيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين
على الحذف من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي
وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبرا
عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلوة المذكورة
بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة قلت الصواب
عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف

فان قلت ما عامل المخفوض على الجوار فان العامل المجاور لا يصح ان يكون عاملا فيه قلت هذا السؤال مبني على ان تكون حركة المخفوض على الجوار اعرابية وهو ممنوع وانما هي حركة اجتلبت للمناسبة بين اللفظين المتجاورين فليست اعرابية ولا بنائية فلا يحتاج الى عامل كما ان الحركة لا تشابه ليست باعرابية ولا بنائية كقوله تعالى الا الذي كفروا ...

بالنسبة

بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار ومن
الآدميين دعاء بعضهم لبعض انتهى واعلم انه اذا عطف
على الضمير المرفوع المتصل اسم اكد اولا بمضمر منفصل ثم
عطف عليه نحو ضربت انا وزيد الا اذا وقع الفصل بين
الضمير المتصل وبين المعطوف سواء وقع الفصل قبل حرف
العطف او بعده نحو ضربت اليوم وزيد ونحو قوله تعالى ما اشركنا
ولا آباؤنا فيجوز تركه واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الجار
نحو مررت بك وبزيد وحكم المعطوف مثل حكم المعطوف
عليه في كل ما جاز وامتنع ووجب الا في باب النداء
ورب فانه يجوز ان يقال يا زيد والحارث ورب شاة
وسخلتها مع امتناع دخول حرف النداء على ما فيه اللام غير
لفظة الجلالة وامتناع دخول رب على المعارف قال
في المغني في كون الواو المفردة احد عشر قسما الثاني من

فائدة ان الشيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال امرؤ القيس كبير اناس في بجاد مزمل ... فان العطف ... لا على ... ليس المعنى ... والخفض ... منزلة ... والخفض ... منه

فائدة حكى ابو اسحق الزجاج قال سألت ابا العباس المبرد عن العلة في ظهور الواو في قولنا سبحانك اللهم وبحمدك فقال سألت ابا عثمان المازني عما سألتني عنه فقال المعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك منه

ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية لا رزية
مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها يوما
ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس هذا البيت مما يسأل
اهل الادب عنه فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية لان
يوما آخر رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وحينئذ
يكون يوم الترحل سادسا بالنسبة الى اول يوم وقال بعض
والثامن واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري
ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين
كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة
وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده مستأنف
واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلاثة رابعهم
كلبهم الى قوله سبحانه وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك
لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم

والرزية بالهمزة المصيبة تقلب الهمزة ياء للتخفيف والمراد بمحمد بن محمد ولد الحجاج بن يوسف الثقفي ومحمد اخوه منه

اي مقول يقولون حكى الله سبحانه وتعالى منه

فان اردت

فان اردت التفصيل فراجعه وقوله يوم الجمعة من المنصوبات
مفعول فيه لضرب وكذلك امام الامير وعرفه ابن الحاجب
بانه هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان او مكان وشرط نصبه
تقدير في وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظروف المكان
ان كان مبهما قبل ذلك والا فلا وفسر المبهم بالجهات الست
وحمل عليه عنده ولدى وشبههما لابهامه ولفظ مكان لكثرته
وما بعد دخلت مثل دخلت الدار على الاصح وينصب بعامل
مضمر وعلى شريطة التفسير واما قوله على ضربا شديدا
تأديبا وعمرا اخاه ممتلئا غضبا فقوله على عطف بيان
للامير وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه والفرق بين عطف
البيان والبدل لفظي ومعنوي اما اللفظي ففي مثل انا الضارب
الرجل زيد فان زيدا لو جعل بدلا من الرجل لم يجز لوجوب
كون البدل بتكرير العامل فيكون تقديره انا الضارب زيد

ففيه خمسة من المنصوبات وواحد من المجرورات وواحد من العوامل اللفظية السماعية وواحد من العوامل اللفظية القياسية وثلثة من التوابع منه

وهو غير جائز لان اضافة الضارب وان كانت لفظية
الا انه لا يجوز اضافته بحرف التعريف الى العلم لانه لا يوجد
التخفيف ح واضافته الى الرجل حملا على الوجه المختار
في الحسن الوجه ثابتة لفهم حيث ان المضاف في الصورتين
صفة معرفة بلام التعريف والمضاف اليه معرف بلام
التعريف واذ جعل عطف بيان جاز لعدم كونه تكرير العامل
ولو نصب زيد حملا على محل الرجل لم يحصل هذا الفرق ح
لجواز ان يكون بدلا لانتفاء المانع وكذلك هذا الفرق
حاصل في صورة النداء تقول يا هذا زيد بالرفع على اللفظ
ويا هذا زيدا بالنصب على المحل والتنوين على تقدير ان تجعله
عطف بيان واما على تقدير ان تجعله بدلا عنه فبالضم
لا غير لانه ح يكون التقدير يا زيد والمنادى المفرد
المعرفة مبني على ما يرفع به واما الفرق المعنوي فهو ان البدل

مقصود

مقصود وذكر المبدل منه للتوطئة بخلاف عطف البيان
وان ذكر عطف البيان انما هو لتوضيح المتبوع ولذلك كان
زيد في قولك مررت باخيك زيد بدلا ان كان للمخاطب
اخ واحد فقط وعطف بيان ان كان له اخوة وقوله مفعول
مطلق سمي به لصحة اطلاق المفعول على كل فرد منه من غير
تقييد بحرف بخلاف المفاعيل الباقية وهو اسم الحدث
الذي قام بفاعل فعل مذكور بمعناه مما نصب للتاكيد والنوع
والعدد ولا يتقدم القسم الاول ولا يثنى ولا يجمع لكونه
تاكيدا للماهية من حيث هي هي ولا كثرة فيها وهذه تثنية
تجوز في الاخيرين ويجوز حذف عامل المفعول المطلق نحو
خير مقدم ويجب كفضلا وايضا وحمدا له قالوا وكذا الواقع
مشبها للفاعل او المفعول بالاضافة او اللام من غير اداة
النوع نحو صبغة الله وكتاب الله ووعد الله وسنة الله

ونضرب الرقاب وسبحانك ولبيك وسعديك وسحقا
لاصحاب السعير وغفرانك وحد عالك نحلا نحو سقاك الله
سقيا ورعاك الله رعيا وشكرك شكرا وفي نهج البلاغة
بحمده حمدا ومكروا مكرهم وسعى لها سعيا وفعلت فعلتك
وثم ارجع البصر كرتين وكذا ما وقع بعد نفي او معناه دخل
على ما لا يكون المفعول المطلق خبرا كما انت ضربا وما كان
زيد الا سيرا وما زيد الا سير البريد ومكررا بعد نحو زيد
سير سيرا وما اكد مضمون جملة نحو له علي كذا اعترافا ويسمى
تاكيد النفسه وانت قائم حقا ويسمى تاكيد الغيره والبتة
اي بت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد وما فصل اثر
نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء او شبه به امر
آخر علاجا بعد جملة تضمن صاحبه ومعناه نحو له صوت
صوتك فال في المعنى توهم في نحو خلق الله السموات

ان السموات

ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول
المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا
والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به
كضربت زيدا وانت لو قلت السموات مفعوله كما تقول
الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به
كما قلت زيدا مفعول به لم يصح ايضا حو المفعول به
ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل
فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل
ايجاده انتهى فتبصر فان في هذا امتحان الاذكياء وقوله
شديدا صفة مشبهة وهو من التوابع صفة لقوله ضربا
والوصف تابع يدل على معنى في متبوعه او متعلقه مطلقا
نحو جاءني رجل عالم وكقوله تعالى من هذه القرية الظالم اهلها
فان الظالم صفة للقرية ولهذا اعرب اعرابها لانه يدل

والتحقيق في دفعه المراد مطلق الوقوع سواء كان له
وجود قبل تعلق الفعل به او وجد مع الفعل بالجعل
ان الفعل التاثير والايجاد والاثر هو المفعول المطلق
فان المفعول به محل الاثر الحاصل ومتعلقه فيتعلق
الفعل به على انواع مختلفة على ما تقتضيه خصوصيات
الافعال بحسب معانيها المختلفة كما في تكلمته وقتلته
وحمدته وشكرته ونصرته وعبته وكذا سائر نعانيه الاثار

على معنى في متعلقها وهو الاصل فاذا وصف بحال الموصوف
فالصفة تتبع الموصوف في اربعة من عشرة وهي الاعراب
الثلثة والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والافراد
والتثنية والجمع واذا وصف بحال متعلقه تتبعه في اثنين
من خمسة الاول وفي البواقي كالفعل فان قلت انه
منقوض بالنعت الواقع بعد الا للصفة كقوله تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان لفظة الله نعت لالهة
مع انه لا يدل على معنى في متبوعه وفي جوابه ان المراد
بالنعت ههنا هو النعت حقيقة وليس الاسم الواقع بعد
الا للصفة نعتا حقيقة لانه مضاف اليه للنعت من حيث
المعنى وتقديره في الآية لو كان فيهما آلهة غير الله لكن
لما لم يمكن اعراب الا واضافته الى ما بعده لكونه حرفا اجري
ما بعده اعراب المنعوت ضرورة اصلاحا للفظ واطلق

اسم النعت

اسم النعت عليه مجازا وفائدته التخصيص نحو جاءني رجل
طويل او التوضيح نحو جاءني زيد العالم او المدح والثناء نحو
بسم الله الرحمن الرحيم او الذم نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم او التأكيد نحو نفخة واحدة وبعض النحاة
اشترط في النعت ان يكون مشتقا والضمير لا يوصف
ولا يوصف به ويجب ان يكون الموصوف اخص من
الصفة او مساويا لها في التعريف والتنكير لئلا يكون
للفرع مزية على الاصل والترحم وصف باب هذا بذي اللام
وقوله تاديبا من المنصوبات مفعول له وهو باعث على
الفعل وشرطه ثلثة الاول تقدير اللام فلو ذكرت لا يسمى
المفعول له عند الجمهور بل المفعول به غير الصريح والثاني
كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل كما ان الضرب
ههنا فعل الفاعل ضرب كذلك التأديب فعله فان قلت انه

منقوض بقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فان خوفا مفعول له
مع انه ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل لانه تعالى منزه عن الخوف
والطمع لانا نقول لا نسلم انه مفعول له بل انه حال من مفعول
يريكم سلمنا انه مفعول له ولكن على حذف المضاف اي ارادة
خوفكم وطمعكم او كون الخوف بمعنى الاخافة والثالث كون
المفعول له مقارنا للفعل في الوجود كما كان التأديب مقارنا
للضرب فلو انتفى احد الثلثة لم يكن مفعولا له عند الجمهور
وقوله وعمرا من المنصوبات مفعول معه اي الذي فعل الفعل
معه وهو ما صاحب معمولا بالواو ولو كان عامله لفظا وامكن
العطف جاز العطف والنصب على المفعولية معه نحو جئت
انا وزيد وزيدا وان كان عامله معنى مستنبطا من اللفظ
وامكن العطف وجب العطف لضعف العامل نحو ما لزيد وعمرو
وان لم يمكن العطف في الصورتين فالنصب على المفعولية معه

وقيل التقدير تخافون خوفا وتطمعون طمعا او خائفين وطامعين منه

قوله عند الجمهور احتراز عن قول ابن الحاجب وعنده لا ينبغي تقدير اللام بل ذكرت يسمى مفعولا له وعند قول آخر للزجاج وهو ان ما يسمى مفعولا له عند الجمهور لا يسميه مفعولا له بل يجعله مفعولا مطلقا فعنده يصير المفاعيل اربعة منه

كجئت

٢٥

كجئت وزيدا ومالك وعمرا ويجوز كونه ضميرا منفصلا
نحو جئت واياك ولا يتقدم المفعول معه على عامله وقوله
اخاه من التوابع بدل من عمرا والضمير مضاف اليه
وهو من الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم
فلهذا نصب بالالف وعند العرب في جعل اعراب هذه الاسماء
مضافة بالحركة مثلها مفردة ذنا بابا لمضاف مذهب المفرد
فتقول ابه وابه وابه واعلم ان هنوه وهنه لغتان
مشهورتان وكذلك حموه وحمه وفوه وفمه وفي الحديث
فاعضوه بهن ابيه قال الشاعر وقد بدا هنك من المئزر
واصل فم فوه فحذف الهاء حذفا غير قياسي كحرف
العلة ثم ابدلت الهاء في خفائها ولم يكن في كلامهم
اسم متمكن على حرفين ثانيهما واو فابدلت منها الميم لتقارب
مخرجيهما فلما اضيف رد الى اصله ذنا بابه مذهب اخوانه

او يقال في جمعه افواه قال تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم كبرت كلمة تخرج من افواههم منه

ومنهم من يجعل هذه الاسماء مقصورة فيقول اباه في الاحوال
الثلث كما يقال عصاه قال الشاعر ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها وقول ابي حنيفة رحمه الله ولو رماه
بابا قبيس وارد عليه علم ان البدل اربعة وذلك لانه اما ان يكون
مدلوله مدلول المبدل منه او لا يكون والاول بدل الكل من الكل
نحو جاءني زيد اخوك والثاني اما ان يكون مدلوله بعض مدلول
المبدل منه او لا يكون والاول بدل البعض من الكل نحو ضربت
زيدا راسه والثاني اما ان يكون بين البدل والمبدل منه
تعلق غير الكلية والجزئية او لا يكون والاول بدل الاشتمال
نحو سلب زيد ثوبه والثاني بدل الغلط نحو مررت برجل
حمار ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين لكن اذا ابدل
النكرة من المعرفة فالنعت لازم لان البدل هو المقصود
بالنسبة وكره ان يكون منحطا عنه كقوله تعالى بالناصية ناصية

كاذبة

قال سيبويه في كتابه وتقول غلام من تضرب اضرب لان ما تضاف اليه بمنزلة من الا ترى انك تقول ابا ايهم رايته كما تقول ايهم رايته
وفي المغني من الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وجوب التصدير ولهذا وجب تقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو
صبيحة اي يوم سفرك والمفعول في نحو غلام ايهم اكرمت ومجرورها في نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع في نحو انا
من زيد والى نهاية بعض الفضل عليك لانه من باب الصدور فمن قدا مضافا لا من باب الصدور تقصدا وانما كان من زين التحاتة بامن
فحفظ قدا من هلاك وتخفرا فرفع الدمع ثم خفض من حين قولي معرفا ومحذرا والاشارة بقوله ثم خفض من الى قول امرئ القيس
كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وذلك ان مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته للمخفوض
والثبير جبل بمكة في بيت امرئ القيس كان ثبيرا كان ابانا والعرانين جمع عرنين وهو الانف والبجاد كساء المخطط
والتزميل التلفيف في الثياب صح

كاذبة ويكونان ظاهرين ومضمرين ولا يبدل ظاهر من مضمر
بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقد يكون الجملة بدلا
نحو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان
ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت
زيدا ابوه من هو وقد يكون تابعا للجملة كقوله تعالى اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسالكم اجرا وقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وقد يكون فعلا تابعا للفعل كقوله تعالى ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب وقد يكون بلفظ
الاول بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة
يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو
وقوله مستلئما من المنصوبات حال من فاعل ضرب وبعض

فان قلت ان كان حقه امدكم بانعام وبنين لان من جملة
امدكم بما تعلمون وهي صلة الذي في قوله تعالى واتقوا الذي
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين يلزم ان يكون من التابع
وليس كذلك لان التابع هو الذي اعرب باعراب سابقه من جهة
واحدة فلا بد من ان يكون لمتبوعه محل من الاعراب قلنا
ان التعريف لا يجري على ظاهره في الافعال والجمل
والمجرورات فاذا كانت الجملة بدلا من مرفوع او منصوب
او مجرور مفردا كان او جملة فهي في محل الرفع او النصب او الجر
واذا كانت الجملة بدلا من الجملة التي هي كالجزء في كونها صفة
... لا تقع مقام المفرد ولا تكتسي الاعراب كانت هي
... لا تقع مقام المفرد ولا تكتسي الاعراب ويشهد بهذا
اتفاق النحاة على جواز حمل المعطوفة على الصلة التي لا محل لها
والحال ان العطف من التوابع وان الجملة المعطوف عليها
ما لا محل لها من الاعراب كالصلة فتبصر صح

احوال الحال علم عنه ذكره متيمنا وفي المغني من الحال ما يحتمل
التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على
ان يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى
زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل
وذلك واجب عند من منع تعدد الحال انتهى قال الدماميني
الترادف ان يكون الحالان لشيء واحد وهو الذي يطلق
عليه المص التعدد انتهى وقوله غضبا من المنصوبات تمييز
وهو نكرة تزيل الابهام الوضعي عن ذات مذكورة او مقدرة
فالاول تزيله عن مفرد اعني ليس الجملة ولا شبهها ولا مركبا
اضافيا مقدارا اعني يعرف به قدر الشيء غالبا وهي خمسة
العدد والكيل والوزن والمساحة والمقياس نحو عندي
راقود خلا ومنوان سمنا وعشرون درهما ومثله جبلا
وذراع ثوبا وقدر راحة سحابا فيفرد التمييز عن مقدار غير العدد

لو قصد به

لو قصد به الجنسية وان قصد به النوعية او العددية
فيطابق التمييز ما قصد ولو كان المفرد المقدار بالتنوين
او بنون التثنية جازت الاضافة وعن غير المقدار كخاتم
فضة والحجر الكثر والثاني يزيله عن نسبة في جملة او ما ضاهاها
او في اضافة كطاب زيد نفسا او ابا او ابوة او دارا
او علما واعجبني طيبه ابا وما يصلح لان ينتصب عنه يصلح
للمتعلقة سوى الصفة فانه لا ينتصب عنه فقط لان الصفة
تستدعي موصوفا والمذكور اولى بها فاذا قلت طاب زيد
والدا كان الوالد هو زيدا بخلاف طاب زيد ابا ويطابق
في التذكير والتأنيث وغيرهما ويحتمل الحال نحو طاب زيد فارسا
وهو تمييز باعتبار اشتماله على الفروسية التي تزيل الابهام
عن شيء منسوب الى زيد وحال باعتبار تبيين هيئة زيد
عند الطيب ومثل لم يصلح لان ينتصب عنه فللمتعلقة فقط ولا تقدم

لانه قدرت في قولك كرم زيد ضيفا الى الضيف فهو حال
فهو تمييز محتمل عن الفاعل فلا يجوز التقدم على عامله خلافا
للمازني والمبرد ويمتنع دخل من عليه لانها لم توضع لبيان
الجنس منه

على عامله مطلقا والمازني والمبرد يجوزان تقديم التمييز
على العامل الفعل وشبهه اذ الاول يشبه لا يجب ان يكون
في حكمه من كل وجه وعند الكوفيين يجوز ان يكون التمييز معرفة
واستشهدوا بمثل قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه
نفسه وفي المغني حذف التمييز نحو كم صمت اي كم يوما صمت
وقال الله تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين وهو شاذ في باب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة انتهى
ويجي التمييز مفسرا للضمير في غير باب نعم وبئس نحو قوله تعالى
فسويهن سبع سموات اعلم ان التمييز والحال اجتمعا في خمسة
امور وافترقا في سبعة فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان
فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق
فاحدها ان الحال يكون جملة كما عرفت والتمييز لا يكون الا اسما

وفي التفسير الكبير الضمير في فسويهن ضمير مبهم وسبع سموات
تفسيره كقولهم زيد رجلا وفائدته ان المبهم اذا تبين
كان افخم من ان يبين اولا منه

والثاني

والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى
ولا تمش في الارض مرحا ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
بخلاف التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين
للذوات والرابع ان الحال يتعدد بخلاف التمييز وان الحال
يتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه
نحو قوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون بخلاف التمييز
والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد
يتعاكسان فيقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون
الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا ونحو كرم
زيد ضيفا اذا اردت الثناء على ضيف زيد بالكرم وان كان
زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز
ادخال من عليه اختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش
والفارسي حال مطلقا وابو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل

قال تعالى يوم يدع الداع الى شيء نكر خشعا ابصارهم يخرجون
وقد قرئ خاشعا ابصارهم وجاز ان يكون [illegible]
ليتقدم الحال على عاملها الذي هو فعل متصرف او خاشعا
حال من ضمير يخرجون ويجوز ان يكون خاشعا صفة [illegible]
محذوف اي يوم يدعو الداعي الى شيء نكر قوما خاشعا
ابصارهم [illegible]
[illegible]
ذلك في التمييز [illegible]
[illegible]
تحقيقه [illegible] منه

الجامد وتمييز المشتق ان اريد تقييد المدح به كقوله يا جبذا الال
مبذولا بلا سرف فحال و الا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد
و الرابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا
فتبسم ضاحكا ولا تعثوا فى الارض مفسدين ولا يقع
التمييز كذلك وفى الكافية ومميز الثلثة الى العشرة
مخفوض مجموع لفظا او معنى الا فى ثلثمائة الى تسعمائة
وكان قياسها مات او مئين ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض
مفرد وفى الرضى و اما الجمع السالم فلا يقع مميز العدد واذا كان
وصفا عند سيبويه الا نادرا فلا يقال ثلثة مسلمين بل ثلث
مسلمات والمطلوب من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة
فى هذه الفائدة اذ اكثرها للعموم انتهى و اما اذا لم يكن الجمع
السالم وصفا فلا اشتباه فى كونه تمييز العدد كقوله تعالى

قال ابن الحاجب فى الشافية وجه شذوذ ثلثمائة الى تسعمائة
ان قياسه ثلث مات او مئين وعلته انه فى نفسه
جمع كثرة مؤنثة فاستثقلوا الكثرة والتانيث
ولا تمييز نفسه رجال اذ لا كثرة ولا تانيث ولا
ثلث الف اذ لا كثرة ولا تانيث فلما
استثقلوا التانيث والكثرة ردوا الى المفرد انتهى
وفى كتاب سيبويه تقول ثلثمائة فتدع الهاء لانه
الالف اسمى منه

ومن العجب ان يفهم من كلام اكثر شراح الكافية عدم
جواز كون الجمع المذكر السالم تمييز العدد وكذا الجمع
المؤنث السالم ولا خلاف فى جوازه مطلقا عند
الجمهور وقد وقع عند سيبويه اذا كان صفة فتعبر
قال الله تعالى ثمانية ازواج منه

سبع سنين

سبع سنين وأبا وسبع سنبلات وثلث عورات لكم
واما قوله الا رجلا كان ابوه قائلا ان الله واحد وما النبى
كاذبا ولا رجل افضل منه عليه الصلوة والسلام لوجدت الاسلام
حقا ونعمت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها فعسى الله
ان يدخلنى فيها شش فقوله الا رجلا من المنصوبات مستثنى
من القوم والقول المنصوب فى الا ذكر حسبما تيسر عند قوله
وما النصر الا من عند الله وقوله كان ابوه قائلا كان
من العوامل اللفظية السماعية ابوه مضافا الى الضمير
من العوامل القياسية مرفوع لانه اسم كان وقائلا
منصوب خبره وهو من الافعال الناقصة ونقصان
هذه الافعال انها لا تتم مع مرفوعها كلاما ومن ثمه عدلوا
عن تسميته مرفوعها فاعلا المقصوره عن رسم الفاعل
وهو ان يتم الكلام به وعن تسميته منصوبها مفعولا لانه

نفسه من العوامل اللفظية السماعية اربعة عشر وضعا ومن العوامل
اللفظية القياسية ثمنية ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات
اربعة عشر ومن المنصوبات تسعة ومن المجرورات خمسة
ومن التوابع ايضا خمسة نسخه

ليس على سم المفعول وهو كونه فضلة ولم يذكر سيبويه منها
الا اربعة وهي كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان
نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر فهذا دليل على ان
هذه الافعال غير محصورة في عدد معين ولكان من بين
اخواته ما اختص به وهو الحذف اما جوازا او وجوبا اما الحذف
وجوبا فسيجيء بيانه في اقسام ما في قول المص وبعد البنى كان وبا
في اما انت منطلقا انطلقت واما الحذف جوازا فكما ذكر
سيبويه في المثل المشهور وهو قولهم الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير اربعة اوجه وفيها حذف كان
قال ابن الحاجب في اماليه ويضمر العامل في خبر كان وخص
كان بالذكر لئلا يتوهم ان اخواتها مثلها وقيل نحو قولهم
ان خيرا فخير وفي هذه المسألة اربعة اوجه نصبهما ورفعهما
ونصب الاول ورفع الثاني ورفع الاول ونصب الثاني

قال ابن هشام ان المتقدم نفي ولكن يسهل ... ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولانها لا ... لانها مثبت وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول قام زيد بل قام عمرو

قوله فكما ذكر سيبويه في مثل الحذف الذي ذكره سيبويه وجه في التركيب لانه يكون بعد ان اسم وجزاؤه اسم مفرد بالفاء وذكرنا في المثل المشهور اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ونصبهما اي ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا ورفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وعكس الاول اي ان كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا قالوا وقوة هذه الوجوه وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته منه

اما نصب

اما نصب الاول فعلى اضمار كان وانما اضمرت كان
دون غيرها لانها كثرت في الاستعمال اولان معناها اذا حذفت
لا يختل فجاز فيها الحذف لذلك واما الرفع في الاول فضعيف
وله وجهان احدهما وهو الاضعف وهو الذي ذكره صاحب
الكتاب فقال تقديره كان خيرا وضعفه عن الرفع من وجهين
احدهما انه قدر الفعل الماضي مع وجود الفاء وهو متعذر
اذ لا يقال ان اكرمتني فاكرمتك والثاني ان حذف المبتدا
بعد فاء الجزاء اقرب من حذف الفعل والفاعل فتحقق من ذلك
ان نصب الاول ورفع الثاني هو الوجه لانك جمعت فيه
بين وجهيها القويين وعكس ذلك ضعيف فيهما جدا لانك
جمعت فيها بين وجهيها الضعيفين ونصبهما جميعا ضعيف
باعتبار الثاني دون الاول ورفعهما جميعا ضعيف باعتبار الاول
دون الثاني انتهى وقد يكون كان بمعنى ثبت فلا يعمل الا في المرفوع

كقوله تعالى كن فيكون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
والمقدور كائن ويكون اصبح وامسى ونحوهما كاظهر واعتم
اذا كانت لتقرير مضمون الجملة بالاوقات المخصوصة من الافعال
الناقصة وكذا اذا كانت بمعنى صار نحو اصبح زيد غنيا وامسى
اميرا وقد يرتفع الاسمان بعد كان لان اسمه ضمير الشان والجملة
مفسرة لضمير الشان خبره نحو كان زيد عالم ويجوز تقديم اخبارها
على اسمائها وعليها نحو قائما كان زيد الا فيما في اوله ما فلا
يجوز قائما ما دام وما انفك ليس مختلف فيه وقوله ان اسمه
واحد ان من العوامل اللفظية السماعية من الحروف المشبهة
بالفعل ولفظه انه منصوب اسمه وواحد مرفوع خبره والحروف
المشبهة شبه بالفعل المتعدي خصوصا وبمطلق الفعل عموما
لان بعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي كالافعال
مع انها مبنية على الفتح كالافعال الماضية ولان معانيها

معاني الافعال

معاني الافعال كانك قلت اكدت وشبهت واستدركت
وتمنيت وترجيت وفي الرضي وقد اضطربت اقوالهم
في لعل الواقعة في كلامه تعالى لاستحالة ترقب غير الموثوق
بحصوله عليه تعالى فقال بعضهم التعليل فمعنى افعلوا الخير لعلكم
تفلحون اي لتفلحوا ولا يستقيم ذلك في نحو قوله تعالى وما يدريك
لعل الساعة قريب اذ لا معنى للتعليل وقال بعضهم هي لتحقيق
مضمون الجملة التي بعدها ولا يطرد ذلك في قوله تعالى لعله
يتذكر او يخشى اذ لم يحصل من فرعون التذكر والحق ما قاله
سيبويه وهو ان الرجاء متعلق بالمخاطبين والفرق بين
ان وان ان ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام تام مفيد
وان المفتوحة في العمل وافادة معنى التاكيد بمنزلة المكسورة
ومخالفتها في انها تجعل الجملة في حكم المفرد فتكون معها في تاويل
المصدر فلا تفيد حتى ينضم اليها اسم او فعل فان التقدير

في بلغني ان زيدا عالم بلغني علمه ولان المكسورة صدر الكلام
والحقها دون ليت ولعل على قول الكافية فيبطل العمل
قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وكذا
في البواقي ووجب كسر ان في الابتداء وبعد القول وبعد الموصول
واذا دخل على خبرها اللام او وقعت جواب القسم وتجي ان
المكسورة حرف جواب بمعنى نعم ذكر ذلك سيبويه
والاخفش وحمل المبرد على ذلك قراءة من قرا ان هذان لساحران
وانكر ابو عبيدة كونها بمعنى نعم فائدة ذكر بعض النحويين
لان عشرة انحاء الاول ان يكون حرف توكيد والثاني
ان يكون حرف جواب بمعنى نعم وقد تقدم الكلام
على هذين والثالث ان يكون امرا للواحد المذكر من الانين
نحو ان يا زيد والرابع ان يكون فعلا ماضيا مبنيا لما لم يسم
فاعله من الانين على لغة رد الفتحة بالكسرة نحو ان في الحرب

والخامس ان يكون

والخامس ان يكون امرا لجماعة الاناث من الاين وهو التعب نحو
ان يا نسا اي تعبن والسادس ان يكون فعلا ماضيا
خبرا عن جماعة الاناث من الاين ايضا نحو النسا ان اي تعبن
والسابع ان يكون امرا من وأى يأى مثل وعد يعد لفظا
ومعنى كقوله ان هند الجميلة الحسنا وأي من اضمرت لخل
وفاء فان فعل امر مؤكد بنون التاكيد المشددة وكان اصله
اي بيا المخاطبة لانه امر للمؤنث فلما لحقت النون حذفت
اليا لالتقاء الساكنين وهند مثل يوسف منادى مفرد
معرفة والجميلة الحسنا نعتان لهند الاول على اللفظ والثاني
على المحل كقوله يا عمر الجوادا وروي الرماني في توجيه اعراب
الابيات بلغزها من جهة اعرابها في صفتها الاولى وهي الجميلة
بالنصب كصفتها الثانية ولكن هذا اللفظ ان هند الجميلة
الحسنا واي من اضمرت لخل وفاء واجاز بعضهم ان يكون

اي كقول مادح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وانت لنا تعود الفضل منك على قريش
وتفرج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى
باجود منك يا عمر الجوادا وكعب بن
مامة احد اجواد العرب كابن سعدى
وكذا حاتم الطائي احد اجواد المشهورين منه

لجملة مفعولا لان وقوله اضمرت بالتانيث راجع الى من

على من والثامن ان يكون امر الجماعة الاناث من آت يأتين

اي قرب فتقول ان يانساء اي اقربن والتاسع ان يكون

ماضيا خبر عن الاناث من آن اي قرب نحو النساء ان اي قربن

والعاشر ان يكون مركبة من ان النافية وانا كقول العرب

ان قائم يريدون ان انا قائم فنقلوا حركة الهمزة الى نون

ان وحذفوا الهمزة وادغموا ونظيره قوله تعالى لكن هو الله ربي فتصير ثلاثة عشر ان شاء الله تعالى والحمل المعطوفة الى الآخر

مقول القول ايضا وقوله وما النبي كاذبا ولا رجل افضل منه

عليه الصلوة والسلام فالنبي مرفوع على انه اسم ما المشبهة

بليس وكاذبا منصوب خبره والجملة معطوفة على ما قبلها والجملة

الاسمية المثبتة تفيد تاكيد الثبوت والدوام واذا دخل

عليها حرف النفي كانت لتاكيد النفي ونهاية النفي اي تاكيد

والثبات

نفيه في العوامل خمسة وفي المرفوعات ثلثة وفي المنصوبات اثنان وفي المجرورات الخبر اثنان وفي التوابع ثلثة منه

والثبات اعلم ان ما لفظ مشترك يكون حرفا واسما اما

الحرفية فلها ثلثة اقسام نافية ومصدرية وزائدة فالنافية

قسمان عاملة وغير عاملة فالعاملة هي الحجازية وهي ترفع

الاسم وتنصب الخبر عند اهل الحجاز قيل وجه اعمالها وتجدر

انما اعملت عندهم مع انها حرف لا يختص والاصل في كل

حرف لا يختص انه لا يعمل لانها شابهت ليس في النفي وكونها

لنفي الحال غالبا وفي دخولها على جملة اسمية ولعملها عندهم

شروط الاول تاخر الخبر اذ لو تقدم بطل العمل نحو ما قائم زيد عند الجمهور

والثاني بقاء النفي على حاله فلو انتقض بالا بطل العمل كقوله تعالى

وما محمد الا رسول والثالث فقدان فلو وجدت ان بعد

ما بطل عملها نحو ما ان زيد حليم واذا عطف عليه بموجب

فالرفع حملا على خبر ما من حيث انه في الاصل خبر المبتدأ مثل

ما زيد قائما بل عمرو واما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل الاصح

قال الزمخشري ودخول الباء في الخبر نحو ما ذلك بمنطلق انما يصح على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق

واختلف في لمّا التي تجزم الفعل المضارع وتقلب معناه الى المضي فقيل مركبة من لم وما وهو مذهب الجمهور وقيل بسيطة كذا في الجنى الداني

نحو ما قام زيد والمضارع نحو ما يقوم زيد الا انه اذا دخلت على
المضارع خلصته للحال عند الاكثر واما المصدرية فقسمان
وقتية وغير وقتية فالوقتية هي التي تقدر بمصدر نائب
عن ظرف الزمان نحو فتلى الله عليه وعلى آله ما اتصلت عين بنظر
وان يحبر ويسمى ظرفية ايضا وغير الوقتية هي التي تقدر
مع صلتها بمصدر ولا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو قوله تعالى
وضاقت عليهم الارض بما رحبت واما الزائدة فلها اربعة
اقسام الاول ان يكون زائدة لمجرد التاكيد نحو فبما رحمة
وعما قليل ومما خطيئاتهم واما تخافن واذا ما انزلت سورة
وزيادتها بعد ان الشرطية واذا كثير والثاني ان يكون كافة
وهي تقع بعد ان واخواتها وبعد رب وكاف التشبيه
في الاكثر وذكر ابن مالك انها تكف الباء ايضا وتحدث
فيها معنى التقليل وقد جاءت ما الكافة ايضا بعد قل اذا رأيتم

مثال الكافة المكفوفة عن العمل ما قال الشاعر وأعلم انني وأباحميد كما النشوان والرجل الحليم اريد هجاءه واخاف ربي وأعلم انه عبد لئيم فالنشوان مبتدأ والرجل الحليم معطوف عليه والخبر محذوف كالنشوان ولو لم تكن ما كافة لوجب جر النشوان السكران والحليم الذي عنده صبر اي انا واياه كالسكران والحليم من حيث ان النشوان يبغض الحليم ويجراه بالسفه عليه وينبه حالته والحليم صابر يحتمل وجوه حالته

قال ابن هشام الكافة عن عمل الرفع في ثلاثة افعال قل وكثر وطال

النفي

وفي المغني لابن هشام اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع بل هي فيهما كلمتان فالتي في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية والتي في البيت هي ان المصدرية وما المزيدة

اما كلمة فيها معنى الشرط وفي الجنى الداني حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولذلك يجاب بالفاء وقال بعضهم حرف تفصيل وقال بعضهم قد يجيء حيث لا تفصيل فيه وقال ابن الحاجب انه من حروف الشرط كما سيذكر في بحث ان المفتوحة وقال ابن هشام هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها والنقض مدفوع بضرورة الشعر في قول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ثم نقول ان حذف في بعض الحساب انه يبكر بها وتقدر فيقال في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدأ والثاني الخبر والتفصيل قليل والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان والرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه ويجب تقدير العامل بعد الفاء والسادس ظرف معمول لاما لما فيه من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف

النفي نحو فقلما يقول ذلك احد والثالث ان يكون عوضا
وهي ضربان عوض عن فعل وعوض عن الاضافة فالاول
كقولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل لان كنت منطلقا
انطلقت فحذف لام التعليل فحذفت كان حذفا واجبا
فانفصل الضمير المتصل بها لحذف عامله وجيء بما عوضا من كان
والضرب الثاني كقولهم حيثما واذ ما فما فيهما عوض من الاضافة
لانهما لما قصد الجزم بهما قطعا عن الاضافة وجيء بما عوضا
منها وجعل بعضهم ما في قول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة
جلجل عوضا عن الاضافة ونصب يوما على التمييز والرابع ان
يكون منبهة على وصف لائق قال ابن السيدة وهي ثلثة
اقسام قسم للتعظيم والتهويل كقوله عزمت على اقامة ذي
صباح لامر ما يسود من يسود وقسم يراد به التحقير لمن
سمعته يفتخر بما اعطاه وهل اعطيت الا عطية ما وقسم يراد

به التنويع كقولك ضربته ضربا ما وأما الاسمية فلها سبعة اقسام
موصولة وهي التي يصلح في موضعها الذي نحو ولله يسجد
ما في السموات وما في الارض وقد يطلق ما على جماعة العقلاء
كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع
او ما ملكت ايمانكم وشرطية نحو ما ننسخ من آية او ننسها نأت
بخير منها او مثلها واستفهامية نحو وما تلك بيمينك يا موسى
ونكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب ونكرة
غير موصوفة وهي في مواضع منها باب التعجب نحو ما احسن زيدا
فما في ذلك نكرة غير موصوفة والجملة بعدها خبر هذا مذهب
سيبويه وجمهور البصريين وقيل هي نكرة موصوفة بالجملة
والخبر محذوف وقيل هي استفهامية وهو قول الكوفيين
ومنها باب نعم وبئس والاقوال كثيرة فيها فراجعها والسادس
من اقسام ما الاسمية ان تكون صفة نحو لامر ما يسود من يسود

وقد وقع اطلاقه عليه تعالى ونحو قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق الذكر والانثى من كل نوع له توالد او آدم وحواء

وقيل ما مصدرية.

ومنه وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف الشرط وما تفعلوا من خير يعلمه الله منه

وتفهيم انت كون الشرطية زمانية بقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا مدة استقامتهم منه

والمخصوص بالقول فيما بعد نعم وبئس انهما ان جاء بعدهما اسم نحو نعما زيد وبئسما تزويج ولا مهر ففيها ثلثة مذاهب اولها ان ما نكرة غير موصوفة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص [illegible] وثانيها ان ما معرفة تامة وهي الفاعل اكثر البصريين وثالثها ان ما ركبت مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وان جاء بعدها فعل نحو نعم ما صنعت ففيها ايضا مذاهب الجمهور منها ثلثة الاول نكرة منصوبة على التمييز والفعل صفة لمخصوص محذوف والثاني نكرة منصوبة على التمييز ايضا لكن الفعل صفتها والمخصوص محذوف والثالث ان ما اسم تام معرفة وهي فاعل نعم والمخصوص محذوف والفعل صفة له منه

عند قوم

عند قوم والسابع ان تكون معرفة تامة وذلك في باب
نعم على ظاهر قول سيبويه فمن كان مراده التحصيل وجب عليه
مراجعته مثل هذا التطويل ولا في قوله ولا رجل افضل منه
عليه الصلوة والسلام لنفي الجنس ورجل اسمه مبني على الفتح
لكونه نكرة غير مضاف ولا مشتبها به فاذا كان كذلك يكون
مبنيا على ما ينصب به وافضل منه خبره والضميران المجروران
الى النبي عليه الصلوة والسلام والظرف خبر مقدم والصلوة
مبتداء مؤخر والسلام معطوف عليها واعلم ان الفرق بين
لا التي لنفي الجنس والتي بمعنى ليس ان لا الاول لنفي الجنس اي ماهيته
والثاني لنفي واحد من الجنس مثلا اذا قيل لا رجل في الدار كان
معناه انه ليس في الدار من هذا الجنس فاذن لا يجوز ان يكون
فيها واحد او اثنان او ثلثة او غيره واذا كان بمعنى ليس
وقيل لا رجل في الدار كان معناه نفي واحد من جنس الرجال

والتحقيق في رفع ما يقال من انه لا فرق بينهما في افادة العموم اذ النكرة اذا وقعت في سياق النفي تفيد العموم ان اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة متى كان منونا فتقول ما جاءني رجل بل رجلان ما جاءني رجل بل رجلان ولو اريد نحو ما جاءني رجل نفي الجنس يفيد العموم ولو اريد نفي الوحدة المستفادة من التنوين رجع النفي الى قيد الوحدة فكانك قلت ما جاءني رجل واحد فلهذا يصح ان يضرب عنه ويقال بل رجلان او رجال فلا يشبه ما قلنا التسمية بكونه لنفي الجنس حيث لا يوجد فيه التنوين منه

فائدة لا رجل في الدار ولا امراة في الدار ان رفعت الاسمين فيهما شيئان على الارجح او اسمان بلا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدار تعين الاول لان لا انما تعمل في النكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان اذا لم تكرر تجب ان تعمل ونحو قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه وللواحد عند غيره ويقدر للباقين نظيره لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا تتوارد عاملان على معمول واحد فكيف عوامل وان رفعت الاولين وفتحت الثالث وهو قراءة ابن كثير وابي عمرو فان قدرت لا فيهما حجازية تعين عنده للجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى وخبرا واحدا ان قدرتها مؤكدة لها وقدرت الرفع بالعطف وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما ملغاتان قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او للثالث كما في زيد وعمرو قائم خبرا للاول او الثالث ولم يحتج لذلك عند سيبويه منه

ويجوز كون اثنين وثلثة او اكثر فيها على ما قالوا وانما حكمنا انه
لنفي الجنس مع ان المناسب للجملة المعطوفة عليها كونها المشبهة
بليس للفرق المذكور اذ المقام يقتضي ان يكون كذلك ولكون
هذا التركيب الجليل مشتملا على هذه القاعدة النحوية اجمالا
واسم لا اذا وليها وكان اسمها نكرة مضافا او مشبها
به منصوب على انه اسمه مثل لا غلام رجل في الدار ولا عشرين
درهما لك وانما بني في لا الاول لتضمنه حرف الجر لان قولنا
لا رجل في الدار جواب سؤال محقق او مقدر كانه قيل هل
من رجل في الدار وكان الاولى ان يطابق الجواب السؤال
فيقال لا من رجل في الدار الا انه لما جرى ذكر من في السؤال
استغني عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن
من فبني لذلك وبني على الحركة فرقا بينه وكان بناؤه لازما
وبين ما كان عارضا وبني على الفتح للخفة فاذا دخل على معرفة

واما قراءة من قرأ فلا خوف عليهم بالضم بغير تنوين فانه على حذف المضاف اليه اي فلا خوف شيء عليهم او على ان لا بمعنى ليس او على المعرفة اي فلا خوف عليهم كما في سلام عليكم بالضم بغير تنوين السلام منه

او فصل

قوله وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله ربما كررت فيه لا على سبيل العطف كان معقب كل منهما نكرة بلا فصل يجوز خمسة اوجه فتح اللفظ الاول فتحهما على ان يكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة عطف على لا حول عطف المفرد على المفرد وخبرها محذوف اي لا حول ولا قوة موجود الا بالله او عطف جملة على جملة حذف خبر الجملة الاولى لدلالة الثانية عليه والثاني نصب الثاني مع فتح الاول فلا الاولى لنفي الجنس ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفي ونصبه حملا على لفظ الاول والثالث فتح الاول ورفع الثاني ورفعه حملا على محل الاول والرابع رفعهما بالابتداء نحو لا حول ولا قوة الا بالله لانه جواب قولهم ابغير الله حول وقوة والخامس رفع الاول على ان لا بمعنى ليس وفتح الثاني منه

اعلم ان الا بفتح الهمزة والتشديد قد يكون مركبا من ان الناصبة للفعل او المخففة ولا النافية فيعد حرفين لا حرفا واحدا كقوله تعالى الا تعلوا علي وقد اجازوا في ان هذه ان تكون مصدرية ناصبة للفعل ومخففة من الثقيلة ومفسرة وذلك بالفتح وكقوله تعالى في قراءة بالتشديد الا يسجدوا اي فصدهم لئلا يسجدوا او زين لهم الشيطان اعمالهم لئلا يسجدوا على انه بدل من اعمالهم ولا يهتدون الى ان يسجدوا بزيادة لا وقد يكون الا حرف تحضيض مختص بالافعال كالا حرف التحضيض فلا يليها الا فعل او معمول فعل ظاهر نحو الا زيدا ضربت او مضمر نحو الا زيدا ضربته وقد حذف التنفيس يجيء الا مخففة بعده التحضيض ان يكون الاصل الا فابدلت الهاء همزة وقيل بالعكس لكثرة ابدال الهاء من الهمزة اكثر من ابدال الهمزة من الهاء منه

او فصل بين الاسم وبين لا وجب الرفع والتكرير مثل
لا زيد في الدار ولا عمرو ولانها موضوعة لنفي النكرات
فلا تعمل الا فيها وبالتكرير يكون الجواب مطابقا للسؤال
المحقق والمفروض وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه
فتحهما ونصب الثاني ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضعف
وفتح الثاني واذا دخلت عليها الهمزة لم تغير العمل ومعناها
الاستفهام والعرض والتمني ونعت المبني الاول مفردا يليه
مبني ومعرب رفعا ونصبا مثل لا رجل ظريف وظريف
وظريفا والا فالاعراب والعطف على اللفظ وعلى المحل
جائز مثل لا رجل وامراة وامراة وجاز مثل لا اباله ولا غلامي له
تشبيها له بالمضاف في اصل معناه ومن ثم لم يجز لا ابا فيها
لعدم مشاركته للمضاف في اصل معناه لعدم معنى الاختصاص
لان في للظرفية لا للاختصاص واعلم ان لا يكون عاملا

ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار بمعنى حقا عنده ولا بد عندهم كذا لا محالة في كذا فحذفت من وفي وقيل ان لا جرم كلمة كانت في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة تكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا تقول لا جرم لآتينك قال الجوهري وضع موضع القسم في قولهم لا جرم لآتينك كانه قال حقا لافعلن وقيل لا زائدة وجرم ماض بمعنى كسب وفاعله ... كون النار لهم وقيل جرم بمعنى وجب وضمير الفاعل يرجع الى علمهم المفهوم من سياق الكلام منه

والا بفتح الهمزة والتخفيف حرف يرد لثلثة معان الاول استفتاح الكلام فتدخل على الطلب ... التحقيق من جهة تركبها من همزة الاستفهام ولا النافية ... عند من انكر كونها بسيطا وهي تدخل على الجملة الاسمية نحو الا انهم ... الا انها اذا دخلت على النفي افادت التحقيق ... الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ... [illegible] والثاني التوبيخ والانكار نحو الا ارعواء ... والثالث ... [illegible]

ان يقصد بها التمني

وغير عاملة واصول اقسامها ثلثة لا النافية ولا الناهية
ولا الزائدة فاما لا النافية فتنقسم اقساما الاول العاملة
عمل ان وهي لا النافية للجنس وقد مضى تفصيله الثاني العاملة
عمل ليس ولا تعمل ايضا الا في النكرة عند الجمهور واجاز ابن
جني عملها في المعرفة وعليه قول المتنبي فلا الحمد مكسوبا ولا المال
باقيا الثالث غير العاملة وهي ثلثة انواع عاطفة وجوابية
وغيرهما فالعاطفة يشترك مدخولها في الاعراب دون المعنى
ويعطف بها بعد الايجاب نحو تضرب زيدا لا عمرا
وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا زيد
لا عمرو ونص عليه سيبويه وزعم ابن سعدان ان العطف
بلا على منادى ليس من كلام العرب ولا يعطف بها بعد نفي
ولا ينتهي المعطوف بلا ان مفرد كما ذكروا اما جملة لها محل
من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد قال بعض النحويين ولا يعطف بها

ولا ... [illegible] ... سواء ... [illegible] ... النفس ... [illegible]

فعل ماض

٤٧

فعل ماض لئلا يلتبس الخبر بالطلب فلا تقول قام زيد لا
عمرو واذا وقع بعدها جملة ليس لها محل من الاعراب لم تكن عاطفة
ولذلك يجب تكرارها في نحو زيد قائم لا عمرو قائم والجوابية
نقيضة نعم كقولك لا في جواب هل قام زيد وهي نائبة
مناب الجملة واما النافية غير العاطفة والجوابية فانها تدخل
على الاسماء والافعال فاذا دخلت على الفعل فالغالب ان يكون
مضارعا والزمخشري وبعض المتأخرين على انها تخلصه
للاستقبال وقد تدخل على الماضي قليلا والاكثر حينئذ ان يكون
مكررة نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد يكون غير مكررة
كما في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة واما لا الناهية فحرف يجزم
الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو لا تخافي ولا تحزني
وترد للدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما الزائدة
فلها ثلثة اقسام ان يكون زائدة من جهة اللفظ فقط كقولهم

وربما اجاب المستخير بلا النافية ثم عقبها بالدعاء له فيستعمل
الكلام ... [illegible] ... ابا بكر الصديق ... [illegible]
... فقال له ... [illegible] ... الثوب
فقال لا عافاك الله فقال له لقد علمتم لو تعقلون هلا
قلت لا وعافاك الله ... [illegible]
... وقد سأله عن امر فقال لا وايدك الله
امير المؤمنين منه

وفي المغني وجب تكرارها ان كان ما بعدها جملة اسمية
صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها شان المعرفة لا التي لنفي الجنس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ... [illegible]
والنكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
بخلاف لا لغو فيها ولا تأثيم منه

قال ابن هشام واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فان لا فيه
مكررة في المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا
لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج
انما جاز لانه آخره ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه
وداخل في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى

فيفترق بين الجار والمجرور وبين الناصب والمنصوب نحو لئلا يكون وبين الجازم والمجزوم نحو الا تنصروه فقد نصره الله

جيث بلا زاد وغضبت من لا شيء فلا في ذلك زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها الى ما بعدها وليست زائدة من جهة المعنى لانها تفيد النفي والثاني ان تكون زائدة لتوكيد النفي وقد تقدم ذكره والثالث ان تكون زائدة ودخولها كخروجها وهذا مما لا يقاس عليه ومنه قول الشاعر تذكرت ليلى فاعترتني صبابة وكاد ضمير القلب لا يتقطع **وقوله** افعل اسم التفضيل خبره ويستعمل على احد ثلثة اوجه مضافا او بمن او معرفا باللام ولا يجوز زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الا ان يعلم نحو الله اكبر فلا تخلو عن الجميع ولا يجمع اثنان منها الا نادرا وانما لم يخل عن الجميع لان وضعه لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة يذكر المفضل عليه ظاهرا ومع اللام هو في حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معنى مذكور قبل لفظا او حكما وانما لم يجمع من الثلثة المذكورة شيئان لان كل واحد

منها

منها يغني عن الآخر في افادة ذكر المفضل عليه فكان ذكر الآخر اذا ذكر احدهما لغوا ولا مانع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية اذ لم يكن المضاف مفضلا عليه كقولك زيد افضل البصرة من كل فاضل واضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول على بغداد ولكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة دالة على ان صاحب افعل يفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل عليه ويجب ان يلي من التفضيلية افعل لانها من تمام معناه نحو افضل منك وان يلي معموله نحو النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هي احسن لو انصفت من الشمس واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن هذه الثلثة مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم الفاعل والصفة المشبهة لكنه عند المبرد سماعا وعند غيره وهو الاصح قياسا تقول الافضل والاحسن بمعنى الفاضل والحسن قيل ومنه قوله تعالى وهو اهون

عليه وليس شيء عليه تعالى أهون من شيء ويجوز افراد المضاف
اليه وان كان صاحب افعل مثنى ومجموعا قال الله تعالى
ولا تكونوا أول كافر به قال الرضي فما دام معه من لا يطابق
به صاحبه تثنية وجمعا وتأنيثا بل يلزم في الاحوال صيغة
المفرد المذكر انتهى فان اردت التفصيل فراجعه وقوله
وجدت الاسلام حقا فالاسلام وحقا منصوبان لكونهما
مفعولي وجدت وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها اعلم ان
الفاء حرف مهمل خلافا لمن قال انها تجر اذا نابت عن
رب كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ولمن ذهب
الى انها تنصب المضارع في اجوبة الاشياء الستة الاول
الامر نحو زرني فاكرمك والثاني النهي كقوله تعالى ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي والثالث النفي نحو ما تأتينا فتحدثنا
والرابع الاستفهام نحو اين بيتك فازورك والخامس التمني

فيه من العوامل واحد ومن المرفوعات وجه ومن المنصوبات اثنان ومن التوابع واحد فتدبر

نحو ليت لي

نحو ليت لي مالا فانفقه والسادس العرض نحو الا تنزل
فتصيب خيرا وعند الجمهور كلها منصوبة باضمار ان واصول
الفاء ثلثة عاطفة وجوابية وزائدة اما العاطفة فقد تقدم
ذكرها من انها للتعقيب واورد السيرافي على قولهم ان الفاء
للتعقيب قولك دخلت البصرة فالكوفة لان احد الدخولين
لم يل الاخر واجاب بانه بعد دخوله البصرة لم يشتغل بشيء
غير اسباب دخول الكوفة والاولى ان يقال تعقيب كل شيء
بحسبه كقوله تعالى انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة والمراد
الترتيب في الذكر كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح
برأسه وخفيه منه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب
فالمعطوف بالفاء لا يخلو من ان يكون مفردا او جملة والمفرد
اما صفة او غير صفة فان عطفت مفردا غير صفة لم تدل
على السببية غالبا واما الفاء الجوابية فمعناها الربط وتلازمها

السببية ثم ان هذه الفاء يكون جوابا لامرين احدهما الشرط
مثل ان نحو قوله تعالى فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات
فاعلموا ومن عاد فينتقم الله منه ومن يؤمن بربه فلا يخاف
والثاني ما فيه معنى الشرط نحو اما كقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
واختلف في فاء الداخلة على اذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع
فذهب المازني ومن وافقه الى انها زائدة لازمة واليه ذهب
الفارسي وذهب ابو بكر الى انها عاطفة واختاره ابن جني
وذهب الزجاج الى انها فاء الجزاء دخلت على حد دخولها
في جواب الشرط واما الفاء الزائدة وهي التي دخولها في الكلام
كخروجها ولا يقول به سيبويه بل قال به الاخفش وقوله
وجدت من افعال القلوب وهي افعال الشك واليقين
وصدورها من اعمال القلب فلهذا اضيفت هذه الافعال الى القلوب
وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت

ووجدت

ووجدت وهذه الثلثة للعلم وقد جاء ظن بمعنى علم
قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي علموا
وتيقنوا ورأى بمعنى ظن قال الله تعالى انهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه فتنصب هذه الافعال مفعولين
هما في الاصل مبتدأ وخبر واذا توسطت بينهما او تأخرت
عنهما جاز رفعهما مثل زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت
ويسمى الغاء بمعنى ابطال العمل مع جوازه ويجب ابطال
العمل لفظا في الفعل الذي قبل الاستفهام اسما او حرفا او النفي
واللام ويسمى تعليقا مثل علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت
ايهم اخوك وعلمت ما زيد في الدار وعلمت لزيد قائم
ومنه قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى واما اذا كان بعد
الاستفهام فلا يعلق نحو ايهم علمت زيدا ومن خصائصها
ايضا جواز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد

نحو علمتني فاتها وقد يكون علمت بمعنى عرفت وظننت بمعنى
اتهمت افتعال من الوهم ورأيت بمعنى ابصرت
ووجدت بمعنى اصبت فتتعدى هذه الافعال الى مفعول
واحد لاقتضاء معانيها مفعولا واحدا وقوله ونعمت
الدار الجنة فنعمت مؤنث نعم من افعال المدح والذم
والدار فاعله والجنة مخصوص بالمدح مرفوع وافعال المدح
والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم فمنها نعم وبئس وشرطهما
ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها
او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة او بما مثل فنعما هي وبعد ذلك
المخصوص فهو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف مثل
نعم الرجل زيد وشرطه مطابقته للفاعل ويقال نعم رجلا
زيد باضمار الفاعل والاصل نعم الرجل رجلا زيد ثم ترك
الاول لدلالة الثاني عليه وانما تضمر فاعلها قبل الذكر سلوكا

فيه من العوامل اللفظية السماعية واحد وواحد من العامل المعنوي ومن المرفوعات اثنان
نسخه

لطريق المبالغة

مشبهة حبذا زيد يحمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدأ مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر
المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل به احد لانه يرى ان حبذا اسم وقيل
بدل من ذا ويرده انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله وحبذا نفحات من يمانية تاتيك
من قبل الريان احيانا ولا سيما المعرفة بالنكرة بالاتفاق واذا قيل ان حبذا اسم المحبوب فهو مبتدأ وزيد خبرا وبالعكس عند من يجعل
في نحو لك زيد الفاضل وحسن واذا قيل ان حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل ويجوز حذف المخصوص كقوله الا حبذا لولا الحياء
وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب والفاعل لا يحذف منه

51

لطريق المبالغة لان السامع اذا ورد عليه ما لا يعرفه تحرك
لطلبه ووجد من نفسه داعية الاستعداد للتنبيه والبيان
الذي يأتيه وكان ذلك بمنزلة اخلاء ذهنه للتفهيم لا لشيء
آن هذا اوكد وابلغ من ان يبتدأ بالبيان وانما اختص
هذا الاضمار بباب نعم لانه مدح والمدح من مواضع التفخيم
وكذلك الذم الذي ضده وهذا الاضمار يشعر المبالغة
وبئس مثل القوم الذين كذبوا وشبهه متأول بتقدير
حذف المضاف عن الذين اي بئس مثل القوم مثل
الذين كذبوا بآياتنا او بان الذين صفة القوم والمخصوص
محذوف وهو مثلهم ● وقد يحذف المخصوص
اذا علم مثل نعم العبد ونعم الماهدون وساء مثلا بئس
ومنها حبذا مثل نعم وفاعله ذا ولا يتغير وبعده
المخصوص بالمدح واعرابه كاعراب مخصوص نعم ويجوز ان يقع

قال المبرد وابن السراج ومن وافقهما ان التركيب في حبذا
ازال فعلية حب فصار المجموع مرجحا وذا اسما
بمعنى المحبوب فاذا قلت حبذا زيد فالمعنى المحبوب
زيد فتقبل في جهة تعريفه انه قرة ورد الادا قه
منه

قبل المخصوص او بعده تمييزا وحالا على نون مخصوصة مثل
قوله تعالى ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وفي المغني
هذا شاهد على ان الجملة الفعلية التي فعلها جامد كالجملة الاسمية
في الحكم وقوله وقد كادت النفس تطير اليها وقد لفظ مشترك
يكون اسما وحرفا فاما قد الاسمية فلها معنيان الاول
ان يكون بمعنى حسب تقول قدي بمعنى حسبي بالاضافة
الى ياء المتكلم ويجوز فيها اثبات نون الوقاية وحذفها
هذا مذهب سيبويه واكثر البصريين الثاني ان يكون اسم
فعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم والياء المتصلة
في موضع نصب وهذا القسم نقله الكوفيين عن العرب
واما قد الحرفية فحرف مختص بالفعل وتدخل على الماضي بشرط
ان يكون متصرفا وعلى المضارع بشرط تجرده من جازم
وناصب وحرف تنفيس واختلف عبارات النحويين في قد فقيل

فيه من العوامل ثلثة ومن المرفوعات اثنان ومن المجرورات واحد نسخه

حرف توقع

حرف توقع وقيل حرف تقريب وذكروا لقد خمسة معان
الاول التوقع وذلك مع المضارع واضح نحو قد يخرج فقد
هنا تدل على ان الخروج متوقع منتظر واما مع الماضي
فتدل على انه كان متوقعا منتظرا ولذلك يستعمل
في الاشياء المترقبة قال الخليل ان قول القائل قد فعل
كلام لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت
الصلوة لان الجماعة ينتظرون الثاني التقريب ولا يرد
للدلالة عليه الا مع الماضي ولذلك يلزم غالبا مع الماضي
اذا وقع حالا نحو وقد فصل لكم وانما قلنا غالبا لانه قيل
عند فقده لا حاجة الى تقديره وكلام الزمخشري يدل
على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال
ابن مالك في التسهيل الثالث التقليل وترد للدلالة عليه
مع المضارع ان البخيل قد يجود ونازع بعضهم في افادة

قد معنى التقليل فقال قد تدل على توقع ممن اسند اليه
ومعنى التقليل لم يستفد من قد بل لو قيل البخيل يجود فهم منه
التقليل لان الحكم على من شانه البخل بالجود ان لم يحمل على
صدور ذلك قليلا كان آخر كلامه يدفع اوله وقيل مع المستقبل
التقليل في وقوعه او في متعلقه فالاول مضى والثاني كقوله تعالى
قد نعلم ما انتم عليه والمعنى انه تعالى اعلم اقل معلوماته ما انتم
عليه والظاهر ان قد في هذا للتحقيق الرابع التكثير وهو
معنى غريب جعل الزمخشري منه قوله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السماء قال اي ربما نراه ومعناه تكثير الرؤية
الخامس التحقيق وتنزل للدلالة عليه مع الفعلين اي الماضي والمضارع
فمع الماضي نحو قد افلح المؤمنون ومع المضارع نحو قد نعلم
والحاصل انها تفيد مع الماضي احد ثلثة معان التوقع
والتقريب والتحقيق ومع المضارع احد اربعة معان

التوقع

وخرج على النصب في جواب النفي المعنوي في قوله ساترك منزلي لبني تميم اذ معناه لا اقيم ثم قيل ليس بمتجه لان جواب
النفي منفي لا اثبات نحو ما جاءني زيد فاكرمه بالنصب والمراد في البيت اثبات الاستراحة لا نفيها ويمكن ان يكون الفعل مجزوما
مؤكدا بالنون الخفيفة موقوفا عليها بالالف قال سيبويه يجوز للمضطر ان تفعل فالتخريج على هذا متجه بخلاف التخريج
على النصب مع فقد شرطه فتبصر منه

التوقع والتقليل والتحقيق والتكثير قال في المغني السادس
النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه
وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي فنصب الجواب
بعدها انتهى ومحمله عندي على خلاف ما ذكراه وهو ان يكون
كقولك للكذوب هو رجل صادق يعني للاستهزاء ثم جاء
النصب بعدها نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفي
لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء قوله والحق بالحجاز فاستريحا
وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله كاد
من افعال المقاربة قال ابن الحاجب وهي ما وضع لدنو الخبر
رجاء او حصولا او اخذا فيه فالاول عسى وهو غير منصرف
تقول عسى زيد ان يقوم وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف
ان والثاني كاد تقول كاد زيد يخرج وقد تدخل ان واذا
ادخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح قال في المغني

الناس عن شعره ظنهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات
فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكد يفعل
فمعناه انه فعله ودليل الاول وان كادوا ليفتنونك ودليله
كادت النفس ان تفيض عليه ودليل الثاني وما كادوا يفعلون
وقد اشتهر ذلك بينهم والصواب ان حكمها حكم ساير الافعال
في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة
ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد
يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية
فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك
الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ
من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية واما
اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء
يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله

لابمقاربة

٥٢

لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلى
قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة
ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك
وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل
الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم
في اول الامر فانهم كانوا اولا بعداء من ذبحها بدليل
ما نمى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال
مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك
توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول
الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل آخر
كما فهم في الآية من قوله تعالى فذبحوها انتهى وقوله فعسى الله
اي بذخلني فيها اعلم ان بعض افعال المقاربة قد ذكر وعسى
يرد للرجاء والاشفاق وقد اجتمعا في قوله تعالى عسى ان تكرهوا

فجملة العوامل اربعة وتم العوامل [illegible] المنسوبة
[illegible]
[illegible]

شيئا فهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا فهو شر لكم واختلف
في كونه فعلا او حرفا فذهب الجمهور الى انه فعل والدليل
اتصال ضمائر الرفع البارزة نحو فهل عسيتم وعسيت
ولحاق تاء التأنيث نحو عست هند ان تقوم ولعسى
احوال الاول ان يكون خبرها فعلا مضارعا مقرونا بان
وهذا هو الكثير واختلف في اعرابه على ثلثة مذاهب احدها
ان عمل عسى لعمل كان وثانيها ان المرفوع بها فاعل وان
والفعل في موضع النصب على المفعولية متضمن معنى
قارب وثالثها ان ان والفعل بدل اشتمال من فاعل
عسى وهو مذهب الكوفيين والثاني ان يكون خبرها فعلا
مضارعا مجردا عن ان وهو قليل والثالث ان يسند
الى ان والفعل فلا يحتاج الى خبر ويقتضي كلام بعض النحويين
انها تكون اذ ذاك تامة كما يكون كان تامة والرابع ان يتصل

بعسى الضمير

قال السيد الشريف في حاشية الكشاف ذهب الزجاج والسيرافي الى ان ايا مظهر اسم اضيف الى الضمائر التي بعده ارادة لابهامه كما ان ... يعني نفسك واستشهد على ذلك بما ورد من اضافته الى المظهر والخليل الى انه مضمر مضاف الى ما بعده من الاسماء متمسكا في اضافته بما حكاه من بعض العرب ... وزيف بان الضمير لا يضاف وانه لا يعول عليه وابن كيسان وبعض الكوفيين الى ان الكاف واخواته هي الضمائر التي كانت متصلة واياه دعامة لها لتصير منفصلة بسببها وقوم من الكوفيين الى ان ايا بكماله هو الضمير واستضعف بانه ليس في الاسماء المضمرة ولا المظهرة ما يختلف اخره كافا وهاء وياء والمحققون منهم الاخفش وابن جني الى ان ايا ضمير منفصل واللواحق حروف لا محل لها من الاعراب كالكاف في ذلك واخواته في ... لعلها الاخبار فانها بالاجماع حروف تدل على احوال المخاطب متعين بها ما اريد بايا انتهى اقسام الضمائر قد مرت في ... فنذكر تكملة

بعسى الضمير الموضوع للنصب نحو عساني وعساك وعساه
كقول الشاعر ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني
وكقوله يا ابتا علك او عساكا فذهب سيبويه ان عسى
في ذلك محمول على لعل وذهب المبرد باقية على اصلها
ولكن انعكس الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وذهب الاخفش الى انها
باقية على اصلها ولكن الضمير المنصوب الذي هو الياء
واخواتها نائب مناب المرفوع وان والفعل كما كان وذهب السيرافي الى
ان عسى في قولهم عساك وعساني حرف عامل عمل لعل
والاشتراك في الفعلية والحرفية في لفظ واحد ليس ببدع
كما في نحو عدا وقوله ان يدخلني خبر عسى على القول الاول
كما عرفت واعلم ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون
لفظ مشترك يكون اسما وحرفا والاسم على وجهين الوجه
الاول ضمير المتكلم في قول البعض ان فعلت بسكون النون

وانا في يا ابتا عوض عن ياء المتكلم تقال يا ابت بسكون الياء يا ابي ولا يقال يا ابتي حتى لا يلزم اجتماع العوض والمعوض عنه لان الالف في يا ابتا بدل من الياء منه

ومن تعارض اللفظين اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بان ومنه الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض كذا في المغني
منه

والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف
وقفا والثاني ضمير المخاطب في قولك انت وانتما
وانتم وانتن هو ان والتا حرف خطاب على قول الجمهور
واما ان الحرفية فذكرها بعض النحويين عشرة اقسام
الاول المصدرية ويقع الجملة معها مبتدأ نحو وان تصوموا
خير لكم وان تصبروا خير لكم وتوصل بالفعل المتصرف نحو
اعجبني ان فعلت ويعجبني ان تفعل وامرته بان افعل وقيل
ويضعف وصلها بالامر فان المصدرية من احدى نواصب
الفعل المضارع بل هي ام الباب فتعمل ظاهرة ومضمرة
كما عرفت الثاني المخففة من الثقيلة وهي تنصب الاسم
وترفع الخبر كاصلها الا ان اسمها منوي ضمير الشان
عند الاكثر وقد قدره سيبويه في قوله تعالى ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا انك يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا

قال السيد الشريف وتا اللواحق يعني انت انتما انتم فالاكثرون وهم جميع البصريين على انها حرف مبينة لاحوال الضمير الذي هو ان وقد نقل عن الفراء ان الضمير هو انت بكماله وعن بعضهم ان اللواحق هي التي كانت مرفوعة متصلة قد دعمت بان تستقل لفظا انتهى كلامه

وخبران

وخبران المخففة اما جملة اسمية نحو واخر دعويهم ان الحمد لله
رب العالمين واما جملة فعلية مفصولة بقد نحو ونعلم ان
قد صدقتنا او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون او حرف
نفي نحو علم ان لن تحصوه او لو نحو تبينت الجن ان لو كانوا
ما لم يكن الفعل غير متصرف او دعاء فلا يحتاج الى فاصل
نحو وان ليس للانسان الا ما سعى ونحو والخامسة ان غضب
عليها وقل عدم الفصل مع غيرهما وعند الكوفيين انها
لا تعمل لا في ظاهر ولا في مضمر والثالث ان المفسرة وهي التي
يحسن في موضعها اي وعلامتها ان تقع بعد جملة فيها معنى
القول دون لفظه عند الاكثر نحو فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك واذا ولي مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا تفعل
جاز رفعه ونصبه وجزمه وعند الكوفيين ان ان المفسرة المصدرية
الرابع ان الزائدة ويطرد زيادتها بعد لما نحو ولما ان جاء البشير

وبين القسم ولو كقوله اما والله لو كنت حرا وما بالحر انت
ولا العتيق والزائدة قسم مستقل ليست من المخففة على الاكثر
فلذلك لم تسمّ بها اعتبار تأكيد وصرفت التى لا اين الخامس
ان يكون نافية بمعنى لا حكاه ابن مالك عن بعض النحويين
وحكاه ابن سيده في قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى
احد اى لا يؤتى احد السادس ان يكون بمعنى لئلا جعل بعضهم
من ذلك قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا تضلوا وذهب
البصريين على حذف مضاف اى كراهة ان تضلوا وذهب قوم
الى انه على حذف لا السابع ان يكون بمعنى اذ مع الماضى وجعل بعضهم
منه قوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم قيل ومع المضارع نحو قوله تعالى
ان تؤمنوا بالله ربكم اى اذ امنتم الثامن ان يكون بمعنى ان
المخففة من الثقيلة تقول ان كان زيد لعالما بمعنى انه زيد لعالما
التاسع ان يكون جازمة وحكى اللحيانى انها لغة بنى صباح من بنى ضبة

العاشر ان تكون

العاشر ان تكون شرطية تفيد المجازاة ذهب الى ذلك
الكوفيون فى نحو اما انت منطلقا انطلقت وجعلوا منه قوله تعالى
ان تضل احديهما فتذكر ولذا دخلت الفاء ومنع ذلك
البصريون وتأولوا على انها المصدرية قال ابن الحاجب
حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام فان للاستقبال
وان دخل على الماضى ولو عكسه ويلزمان الفعل لفظا او تقديرا
وقوله يدخلنى الياء فيه ضمير منصوب متصل والنون
نون الوقاية وجه التسمية انه يقى اخر ما اتصل به عن الكسر
ويلحق قبل ياء المتكلم المنصوبة بواحد من ستة احدها الفعل
متصرفا كان نحو اكرمنى وجامدا نحو عسانى وقاموا ما خلانى
وما عدانى وحاشانى ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب
القوم الكرام ليسى فضرورة ونحو تأمرونى تأمرونى ونحو
فيه الادغام والفك والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن

وذهب ثعلب الى ان اما ركبت من ان الشرطية وما وحذف
فعل الشرط بعدها وفتحت همزتها مع حذف الفعل
وكسرت مع ذكره وانظر احكام اما فقد ذكرت
صح

بيت شعر ليس الا ان الضرورة الحاجة الى حذفها اوله
عددت قومى كعديد الطيس قال الجوهرى الطيس بمعنى الكثير
الرمل

في السبع وعلى الاخيرة النون الباقية قبل الرفع وقبل نون
الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني
وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني
وهي جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكان وغالبة الحذف
مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن
وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن وقد وقط
الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا قوله
فكم مرة تمحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر
عليه خبرا اعلم ان كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية
بمعنى اي عدد ويشتركان في خمسة امور الاسمية والابهام
والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير ويفترقان
في خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب
بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي

وفي بعض النسخ بعد وانما قوله فكم مرة الخ ففيه من العوامل اللفظية السماعية ستة ومن القياسية خمسة ومن المعنوية واحد ومن المنصوبات ثمانية ومن المجرورات ومن المرفوعات خمسة

من مخاطبه

من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه
مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة
بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون
بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون الرابع
ان تمييز الخبرية مفرد ومجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت
قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا ولا يكون تمييز الاستفهامية
الا مفردا خلافا للكوفيين الخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض
وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء
والزجاج وابن السراج بل شرط ان يجر كم بحرف جر فحينئذ
يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو
بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج والملخص ان في جر
تمييزها اقوال الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر
نحو بكم درهما اشتريت جاز والا فلا وورد في قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب
على اللغة التميمية او على تقديرها استفهامية استفهام تهكم
اي خبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي لم تجد مني فقد حلبت
وقوله مرة مجرور تمييز لكم الخبرية والتنوين فيها للتمكن يعني
كثيرا اما تمحن انت في هذا التركيب لعدم امعان النظر اليه اعلم
ان التنوين هي نون زائدة ساكنة تتبع حركة الاخر لغير تأكيد
وهو خمسة انواع احدها تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب
المنصرف اعلاما ببقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف فيبني
ولا الفعل فيمنع الصرف نحو زيد ورجل ورجال الثاني تنوين التنكير
وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها
ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم
بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه آخر واما تنوين رجل
ونحوه من المعربات فتنوين تمكن لا تنوين تنكير كما توهم لهذا لو سمي به رجل

فقد بقي له

فقد بقي كونه تنوين تمكن الثالث تنوين العوض وهو الذي
يلحق للاسم عوضا اما عن الياء نحو جوار واما عن المضاف اليه
نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا فلما حذف المضاف اليه
والرابع تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر السالم
ولا يوجد الا في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها
بمنزلة النون التي في مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن
ان يكون احدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس بتنوين
التمكن والتنكير فلوجوده فيه علما غير منصرف نحو مسلمات اذا سمي
به واما انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق
واما بيان انه ليس بتنوين الترنم فلوجوده في غير اواخر الابيات
والخامس تنوين الترنم وهو الذي يلحق اواخر الابيات كقوله
يا ابتا علك او عساكا بدلا من حروف الاطلاق وهو الالف
والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين

محصل للترنم والذي صرح به سيبويه انه جيء به لقطع الترنم
وان الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت
فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها
ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصبت
لقد اصابن ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا
الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة اتصال الموصوف
بالصفة وحكم الابنة كحكم الابن وزاد الاخفش والعروضيون
تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن
ويسمي الاخفش الحركة قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل
وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زعما ان الترنم يحصل
بالنون نفسها لانها حرف اغن قال وانما سمي المغني مغنيا
لانه يغنن صوته اي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث

نونات

نونات وابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي
ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وزاد بعضهم سابعا
وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت
الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها
وزاد بعضهم ثامنا حتى انهاه بعضهم الى العاشر كذا في المغني وقوله
فدونك الفاء فيه جوابية والمعنى فان تحقق ونظر انه ليس كذلك
فخذه ولا تفارق عنه لان فيه النحو ودونك في العوامل اللفظية
السماعية من المسماة باسماء الافعال وهو اسم لخذ اعلم ان هذه
الاسماء قد يؤتى بها لضرب من الايجاز حيث يضعون الاسماء
موضع الافعال ويسندون بها ولنوع من المبالغة والتاكيد
وهو لا يكون في لفظ الفعل على ما سيأتي فاذا قلت رويدا فانه
اقيم مقام امهل ويستوي فيه الواحد والمذكر والمؤنث والاثنان
والجمع وهذا نوع من الاختصار ثم ان هذه الاسماء قد يكون

يعني ان من امعن النظر فيه بحث اذ من عرف جزءا ما
جزءا خاصا منه حصل له بكل واحد من اجزائه معرفة مسئلة
من علم النحو اذ لا وجود للعام الا في ضمن الخاص منه

بمعنى الامر وقد يكون بمعنى الماضي فالاول قد يكون متعديا
كرويد زيدا وغير متعد كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
ولهذا لم يعد من هذا النوع من لم يعد لانه لا يعمل في اسم
ظاهر ومقصوده ذكر العوامل والثاني نحو هيهات وهذه
الاسما كثيرة فمنها رويد وهو مصدر ارود في الاصل
اي امهل الا انه صغر تصغير الترخيم بان حذف منه الزوائد
وسمي به الفعل وجعل نفس الحذف والتصغير دليلا على انه خلع
منه معنى المصدر وبني كما ان فعل الامر مبني وانما استوى
الواحد والاثنان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولانها في الاصل
مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وقد يستعمل مصدرا مضافا
الى المفعول نحو رويد زيد وقد يستعمل منصوبا منونا على الصفة
للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهلهم رويدا وعلى الحال
نحو سار رويدا اي مرودين واذا لحقه الكاف وهو اسم فعل

كان الكاف

كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل له من الاعراب مثلها
في ذلك ومنها بله وهي اسم لدع نحو بله زيدا اي دعه
واتركه وقد يكون مصدرا فيضاف الى المفعول نحو بله زيد
اي ترك زيد بمعنى اترك زيدا تركا وليست مشتقة من البله
وفي الجنى الداني ذهب الاخفش الى ان بله حرف جر ومنها
عليك وهو اسم لالزم ودونك وهو اسم لخذ ودونك
في الاصل من الظروف المضافة وقد جعلتا اسما
للفعل لان الظروف تنوب مناب الافعال وتغني غناها وعلى نحو
عليك ومنها هيهات وهو اسم لبعد نحو هيهات الامر وقيل
اصله هيهية فقلبت الياء الفا وجاز فيه الحركات الثلث
وقرئ بهن ومنها شتان وهو اسم لافترق نحو شتان
زيد وعمرو اي فرقا وتباينا وقد يزاد بعدها ما توكيدا
نحو شتان ما زيد وعمرو واستقبح قولهم شتان ما بين زيد وعمرو

لان ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان شيئا واحدا وهو
يقتضي شيئين ولو جعلت مزيدة لاسند شتان الى بين
وهو اسم منصوب لازم الظرفية ولم يستبعد بعضهم عن القياس
لكونه مبهما صالحا للواحد والكثير ومنها سرعان وهو اسم لسرع
وقوله من في ومن بعين فيه نظره لم ينكر عليه خبر شرطية
اعلم ان من يجيء على اوجه نفي مثل من يطلب العلم يجده جاز
ثلثة اوجه شرطية ان جزمت الفعلين وموصولة او موصوفة
ان رفعتهما ولا يستحسن ان يكون فيه استفهامية ومن فيهن
مبتدء وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وخبر الموصولة والموصوفة
الجملة الثانية وخبر الشرطية الاولى او الثانية على خلاف في ذلك
وقول الشارح نكفي بما فضلنا على من غيرنا فيمن خفض غير زائدة
للتاكيد عند الكسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين
في ان الاسماء تزاد ويجوز ان يكون في قول الشاعر موصولة او موصوفة ايضا

والا اولى

والا اولى الاولى السباق والسياق يعني ان من نظر وامعن
ان فيه النحو بتفتيش جزء جزء منه بحيث يحصل به الاتقان
والمعرفة لم ينكر على هذا الطالب العارف خبره الذي اخبره
من جهة نحوه لانه بعون الله تعالى يقدر بسبب تتبعه ما في هذا
التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب
وبلطف الله تعالى يفرق السقيم من المستقيم فاللازم الواجب
على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب من الله الكريم بان
يتوجه اليه التوفيق بما يعنيه والتفنيد مما لا يعنيه ودعا كما علمهم
سبحانه عظم احسانه بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم ممن سلموا من الغضب والضلال فيا عالم
الغيب والشهادة وانت الكبير المتعال ارحمنا وانعم علينا
واستجب دعاءنا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين

قوله في السبع السادس يعني يوم الجمعة لانه واحد من السبعة ايام الاسبوع سادس من الاحد من الرابع الثالث يعني
الاسبوع الثالث من الشهر من السدس الرابع يعني الشهر الرابع من النصف الاخير من السنة وهو شوال ووافق تبييضه ايضا
في السبع الثالث يعني يوم الثلثا من الربع الثاني يعني الاسبوع الثاني من الشهر من السدس الخامس يعني الشهر الخامس
من النصف الاخير من السنة وهو ذو القعدة وكلا السدسين يعني شهر شوال وذي القعدة من النصف الثاني يعني من السنة كائن
من العشر الخامس يعني السنة الخامسة من العشر العاشر يعني العشرة العاشرة بعد الالف فان قلت ان في من التاريخ ما يكون
تاريخا للعشر بعد الالف لان عشر العاشر بعد الالف يمكن ان يكون من الاحاد او من العشرات قلنا لا يمكن ان يكون هنا
من الاحاد لان العشر الخامس لا يوخذ من السنة الواحدة والذي يوخذ منها نصف وثلث وربع وسدس وثمن نسخة يكفي
من العشر العشر بعد العشر العاشر من الهجرة النبوية فعلى هذا يكون افراد الاول عشرات والثاني عشرات عشرات فتبصر بالفهم
شل هذا ينفتح اعين الافهام وبتبصير باعثا على تقديم
اقدام الافهام

تمت

واجعلنا للمتقين اماما • والحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى اتفق الشروع لترتيب جميل في شرح التركيب الجليل
في السبع السادس من الربع الثالث من السدس الرابع
ووافق تبييضه ايضا في السبع الثالث من الربع الثاني
من السدس الخامس وكلا السدسين من العشر الخامس من العشر
العاشر بعد الالف من هجرة من له
العز والشرف

يا طالبا لشرح تركيب جليل •	تأمل واسأل الله الاجر الجزيل
لحمد الله والصلوة على النبي •	كان اسمه ارخه ترتيب جميل

تم